ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

American Military Aids to the Kurdish Movement in Iraq According to the American Documents between 1969-1976.

Dr-Abdulrazaq Khalifa Ramadan Al-Luhaiby

Ministry of Education / Directorate of Education Salah Eddin.

* *Corresponding author: E-mail* : Abdulrazqkha@gmail.com

Keywords:
Iraq
Kurds
Kissinger
Military assistance
Barazani

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Oct. 2020
Accepted 6 Dec 2020
Available online 23 Jan 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

In order to preserve its interests in the region, the United States has used to exploit some of the internal problems of countries that oppose or stand against their policies, especially after its implementing the policy of filling the vacuum resulting from Britain's withdrawal from the region, as it found in the escalation of Iraq's power and the importance of its threat to The Arab Gulf region. It stands against Israel and its aggressive policies in the Arab region and rejects all the settlements that were followed by American diplomacy and its rapprochement with the Soviet Union. The researcher finds that supporting the Kurdish militarily movement would make Iraq and its army far from the course of political and military events at the regional and international level. That is why Israel and Iran have border ambitions in Shatt al-Arab to exercise this role on their behalf. They claimed that the level of support is limited so that the Kurds are in a permanent defense position so that their movement does not provoke the rest of the Kurdish areas, especially in Iran and Turkey, provided that the military aid stops and the movement is abandoned. The armed Kurds meet their fate on their own, especially after achieving the goals set by the American administration, the most important of which is the signing of the Algiers Agreement in 1975 and the arrival of Iran is seeking its goal in the Shatt al-Arab, as well as signing settlement agreements between Israel and the Arab countries and securing their interests in the Arab Gulf. Hence the importance of the research that shed light on the volume of US military aid for the period between 1969-1976 CE, which began in the form of Kurdish appeals and requests to That it became a fait accompli, and the documents of the US State Department were a major source of the information contained in the research

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.18

المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية في العراق في ضوء الوثائق الأمريكية ما بين عامي ١٩٦٩ - ١٩٧٦م. دراسة وثائقية.

م. د. عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين .

الملخص:

دأب تولايب المتحدة الأمريكية ومن أجل المحافظة على مصالحها في المنطقة إلى استغلال بعض المشاكل الداخلية لدولها التي تعارض سياساتها أو تقف بالضد منها، لا سيما بعد أن بدأت بتنفيذ سياسة ملء الفراغ الناتجة عن انسحاب بريطانيا، إذ وجدت في تصاعد قوة العراق وأهميته تهديداً لمصالحها في الخليج العربي، لا سيما أنه يقف عند إسرائيل وسياساتها العدوانية في المنطقة العربية ويرفض جميع التسويات السلمية التي تتبناها "الإدارة الأمريكية"، وتقاربه مع الاتحاد السوفيتي، لذا وجدت بأن دعم الحركة الكردية عسكرياً سيجعل العراق وجيشه بعيداً عن مجريات أحداث الساحة السياسة والعسكرية على المستوى الإقليمي، واستعانت من أجل ذلك بإسرائيل اولاً لتحييد العراق عن القضية الفلسطينية، وإيران ثانياً التي لديها أطماع حدودية في شط العرب لتمارسا هذا الدور نيابة عنها على أن يكون مستوى الدعم محدوداً بحيث يجعل الأكراد في موقف دفاعي دائم حتى لا تثير حركتهم بقية أكراد المنطقة لا سيما في إيران وتركيا، على أن تتوقف المساعدات العسكرية والتخلي عن حركة الاكراد المسلحة تلاقي مصيرها لوحدها، لاسيما بعد تحقيق الأهداف التي رسمتها الإدارة الأمريكية وأهمها توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م وحصول ايران على مبتغاها في شط العرب، فضلاً عن توقيع اتفاقيات التسوية بين اسرائيل وبعض الدول العربية وتأمين مصالحها في الخليج العربي، من هنا جاءت اهمية البحث الذي سلط الضوء على حجم المساعدات العسكرية الأمريكية للمدة ما بين عامي ١٩٦٥- ١٩٧٥م، التي دأب عبر تلك مناشدات وطلبات كردية إلى أن اصبحت أمراً واقعاً، وكانت وثائق وزارة الخارجية الأمريكية مصدراً رئيساً لمعلومات الدراسة في ثنايا هذا البحث.

أولاً: الولايات المتحدة الامريكية والحركة الكردية ما بين عامي ١٩٦٩ -١٩٧٢:

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) في أواخرها، وكان لتصريحات الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن (Wudrd Wilson) (١٩١٢-١٩٢١) الصيت والتي تضمنت حق تقرير المصير لجميع الشعوب، أثر في تشجيع شعوب المنطقة وبضمنهم الأكراد على المطالبة بحقهم في الاستقلال وكانت معاهدة سيفر نقطة لقاء الإدارة الأمريكية والتي نصت على حق ذاتي للأكراد تركيا وبعض العراق لمدة سنة ثم يحق الاستقلال إن تحقق من جهتها[٢٠] وعلى النقيض من ذلك فقد دعمت الإدارة الأمريكية نظام الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) حتى ١٩٤٦م في القضاء على جمهورية مهاباد الكردية في إيران[٢١].

بدأت محاولات اتصال القادة الأكراد مع الإدارة الأمريكية منذ بداية ستينات القرن العشرين لتقديم الدعم لهم ضد الحكومة العراقية ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن مهتمة كثيراً بمطالبهم بسبب تشكيكها بأن بعض زعماء القادة الكرد التي أقامت في الاتحاد السوفياتي وتربت هناك وهي متأثرة

بالبيشمركة لشهرة، كما لم تكن لديها تكثير من المعلومات عن الأكراد [٣] إلا أن الأمر الذي دعمها لقبول فكرة تقديم دعم الأكراد هو ازدياد التقارب بين العراق والاتحاد السوفيتي مدة حكم الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ - ١٩٦٣م ، إذ بعد قيام ثورة تموز عام ١٩٥٨م وصفقت بالكويت ، وقيامه أيضاً بتأميم بعض أسهم شركة نفط العراق (Iraq Petroleum Company) [٤] ، ولأن اسرائيل هي المستفيد الأول من القضية الكردية من أجل اشغال العراق بالقضايا الداخلية لتنفرد بالفلسطينيين [٥]، لذا تلك تقع الادارة الأمريكية لاستغلال استياء الأكراد من حكم الزعيم عبدالكريم قاسم وسياسته تجاههم في دعمها للحركة الكردية في العراق والتي تطلعت هي لأول مرة ١٩٦١م [٦].

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز (New york Times) الأمريكية عام ١٩٦٢م أن ملا مصطفى البارزاني [٧] تحدث قائلاً: ((لدعم الأمريكيين أن يعطونا مساعدات عسكرية علناً وسراً حتى نصبح مستقلين ونصبح شركائهم المخلصين في الشرق الأوسط)) [٨] إذ نجح ملا مصطفى عن طريق ممثل الحركة الكردية بالخارج عصمت شريف في إقناع إسرائيل التي أمدته بالمساعدات المالية، بالمساهمة في عرض قضيته في الولايات المتحدة على المؤسسات الرسمية لالتماس دعمها للأكراد ، وبعد إنهاء حكم عبد الكريم قاسم في شباط ١٩٦٣م قامت الادارة الأمريكية بالاعتراف بحكومة حزب البعث الجديدة ، وعندما دخل الأكراد والحكومة العراقية في نزاع مسلح عام ١٩٦٣م قامت امريكا بتزويد العراق بكميات كبيرة من المعدات العسكرية من أجل القضاء على الأكراد [٩] ، وبعد عقد حزبين (بوفيد عام ١٩٦٧م بإلغاء البرنامج الثاني للمساعدات والمقترح تشغيل العراق من أجل تزويد إمدادات الإغاثة للمحتاجين من الكرد، وشرعت حسب ما صرح به مسئول برنامج الإغاثة روجر ب دافز (Roger B. Davis): ((في غياب أي علاقات مع العراق فان الولايات المتحدة الأمريكية ليس لديها الا القليل لتفعله من اجل توريد امدادات الاغاثة للمحتاجين من الاقليات في تلك البلاد)) [١٠].

كانت الإدارة الأمريكية تسير وفق مصالحها في التعامل مع القضية الكردية، إذ عرف عن دعمها ومساندتها بين أنزرد العراق والأكراد في الدول الأخرى.

ومع تولي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) (١٩٦٩ - ١٩٧٦م) رئاسة الولايات المتحدة ، حدث تصاعد مهماً في العلاقة بين استراتيجية وزارة الخارجية الأمريكية وبين الحركة الكردية في العراق، إذ تم اعتماد مبدأ نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤م) [١١] وهو قيام الولايات المتحدة من خلال ذلك بتوسيع مفهوم الاحتواء وذلك بإقامة تحالفات مع قوى فاعلة في المنطقة مثل إيران والمملكة العربية السعودية، ومع جيب جيد حكومة فاعلة مثل أكراد العراق ، تتمكن من خلاله على تحقيق أهدافها في المنطقة،

وبهذه الوسيلة تمنع توسع الاتحاد السوفيتي وتهدئة السلوك العدائي للنظام العراقي ضد مصالحها النفطية في الخليج العربي[٢٠٠].

وفي مذكرة محادثة جرت في واشنطن في ٢٩ أيار عام ١٩٦٥م بشأن التجديدات التكريدية لمهاجمة المنشآت النفطية في كركوك قال سام أندروز (Sam Andrews) سكرتير (الاتحاد الأشوري الأمريكي) في الولايات المتحدة إنهم أجروا محادثات طويلة مع السلا مصطفى البارزاني، الذي أطلعهم عندئذ رسالة موجهة إلى وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز (William P. Rogers)، سيتم تسليمها بيده مع مبعوثه الخاص في واشنطن منتصف تموز. إذ طلب فيها على وجه التحديد نقل رسالة إلى الإدارة الأمريكية على أنه يتعرض لضغوط من أتباعه لشن هجمات على منشآت كركوك النفطية، ويستنتج الأكراد بجدية في هذا الأمر في المستقبل ، والأساس المنطقي من ذلك هو أن النفط يوفر دخل للحكومة العراقية التي تستخدمه بدورها لشراء الأسلحة لمهاجمة الأكراد[٢٠١]. وكان رد الادارة الامريكية ان الاسلحة والعون سيمنعه من اسرائيل[٢٠٢]. هنا تتضاءل الولايات المتحدة بانها تدعم حقوق الاقليات إلا أنها ، في حقيقة الأمر تعمل على الحفاظ على أمن إسرائيل من خلال استنزاف الأطراف في نضالها لبعضها البعض من دون ان تكون الغلبة لطرف على حساب الاخر .

وذكر شيفر فراز ممثل الحركة الكردية في الولايات المتحدة في ٢٠ حزيران عام ١٩٦٥م ، أن الغرض الأساسي من لقائه مع البارزاني كان من أجل إيصال رسالة إلى وزير الخارجية روجرز، تتضمن مناشدة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة للأكراد والأشوريين في صراعهم مع الحكومة العراقية وقال ان ٢٥ ألف كردي تحت السلاح الآن ، مشيرا إلى أن صيانة المعدات الإيرانية والسوفيتية غير كافية[٢٠٣].

وعلى أثر إصدار الحكومة العراقية بيان ١٠ آذار عام ١٩٧٠م لحكم ذاتي فراز الموقف الامريكي على لسان أحد المسؤولين الامريكيين بقوله :[[نحن على علم بـ "الأشكال لا تتدخل في مشكلة نعدها داخلية بالنسبة للعراق، علاقتنا مع العراق علاقة دولة لدولة، ومهما تكن تلك العلاقة فنحن علينا الحفاظ عليها ، نعم نحن نتعاطف مع الوضع الكردي وما يعانون من مشاكل مع السلطة في العراق، لكن من الناحية الانسانية فحسب]][٢٠٤].

وفي ١٤ آذار عام ١٩٧٠م وصف وزارة الخارجية الأمريكية سياستها في عليون حين وجهة نظرها في بيان آذار قائلة : [[في حين نكون على أتم استعداد لتسوية المعضلة بين الحكومة العراقية والأكراد لكن إلزاما من أي اتفاقية لحد الآن ، إلا أننا نتساءل عن مدى فترة الالتزام بها فقرارة تسعة تموز الخمسة عشر من إعلان التسوية يظهر أن مسألة أساسية هامة بقت من دون جواب وهي التي أي مدى ستتمتع المنطقة الكردية بالحكم الذاتي. هذا بلا شك عنصر أساس في أية اتفاقية دائمة، وإن تطبيقها ستكتنفه بعض الصعوبات فائقة، حتى وإن لم تتحدد المعضلات العالقة في مثل هذه الظروف، إلا أننا نعتقد أن هناك دائما خيار ثالث محتمل مستمر لبعض الوقت بسبب إمكانية تجددها، لا نعتقد في أن يتوفر لدى الحكومة

العرقة شعور متنامي لدى صانعي القرار بتغير توجهاته وتوازناته بعيداً عن الأكراد نحو إيران والخليج العربي، كما أن أي هدوء سيشهد توظيف القوات في سوريا والأردن بدلاً جنوب العراق)[٢٠٦].

وفي نفس السياق نقل زيد عثمان ممثل الملا مصطفى البرزاني طلباً في ٨ تموز عام ١٩٧١م إلى السفارة الأمريكية في بيروت، يمكن إجراء محادثات سرية بين ممثلي الحركة الكردية وممثلي الإدارة الأمريكية، واهتمام بارزاني بضرورة دعم الولايات المتحدة للحركة الكردية – والمعروفين من العرب ضد النظام العراقي ، إلا أنه قبل لعثمان أن سياسة الولايات المتحدة هي عدم التورط في الصراعات الداخلية للدول الأخرى ، إلا أن عثمان بين الضائقة المالية للحركة الكردية وبين ما يدفعه البارزاني لنقل ربحه في حدود مبلغاً قدره خمسة ملايين كل شهرين ، لتلبية النفقات المستمرة للحفاظ على نظامه وجيشه ، لذا يحتاج إلى مساعدة مالية يمكن تقديمها بشكل غير مباشر عبر المملكة العربية السعودية أو الأردن أو إيران ، ويرغب بارزاني في إقامة علاقات سرية مع حكومة الولايات المتحدة ، كما يرغب في الحصول على "نصيحة" منها بشأن كيفية المضي في حركته ضد النظام العراقي ، كما طلب أن يقوم ممثل أمريكي بزيارة سرية لبارزاني في حاج عمران ، على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود الإيرانية [٢٠٧].

توضح الاتصالات بين الولايات المتحدة والحركة الكردية ، ففي الرسالة وصف من مكتب وكالة المخابرات المركزية (Central Intelligence Agency) في طهران إلى وكالة المخابرات المركزية بواشنطن في ٤ حزيران عام ١٩٧١م، والتي أفادت بأن الملا مصطفى البرزاني اتصل بالمكتب لإعلان مقاتلا المعونة الأمريكية في حربه ضد النظام العراقي ، إذ نتج عنه أن أوصى مكتبه طلبته لأن العراق يتعاون مع الاتحاد السوفيتي[٢٠٨] ، كما حدد البارزاني اتصالاته مع الولايات المتحدة في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧١م عن طريق وكالة المخابرات الأمريكية في بيروت بهدف طلب المساعدة ، فضلاً عن إخبار الإدارة الأمريكية موعد الرافض للانضمام إلى الميثاق الوطني الذي أعلنته الحكومة في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٧١م والذي حظي بموافقة الشيوعيين في العراق ، ثم عاد مندوب المكتب توصيته بخطاب آخر أرسله في آذار عام ١٩٧٢م بناءً على إلحاح البرزاني [٢٠٩].

ثانياً: مظاهر الدعم الأمريكي للحركة الكردية ما بين عامي ١٩٧٢–١٩٧٥م:

بحث الإدارة الأمريكية وبشكل موسع موضوع دعم الأكراد طوال عام ١٩٧١، ودفع من إيران في الصيف من آذار عام ١٩٧٢م دائماً الملا مصطفى البارزاني من جديد الإدارة الأمريكية عبر مكتب وكالة المخابرات المركزية في طهران من أجل أن ترسل له المساعدات العسكرية [٢١٠].

وأوضحت مذكرة أرسلت من رئيس شعبة الشرق الأدنى وجنوب آسيا بوكالة المخابرات المركزية والر (Waler) إلى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا جوزيف سيسكو(sesqu Josephs في ٩ آذار عام ١٩٧٢م رغبة البارزاني في التقرب من الإدارة الأمريكية وطلب المساعدة

منبأ ؛ بعد أن طلب من المخابرات الإيرانية معرفة مدى استعدادها للانتفاضة بنظام الحكم في العراق وبينت المذكرة أمرين مهمين هما :

أولاً : في أوائل آذار عام ١٩٧٢م، اقال مصدر موثوق به للوكالة أن الملا مصطفى البارزاني، كان تحت ضغط كبير من الاتحاد السوفيتي لإجراء تقارب مع النظام العراقي في بغداد، إلى حانب هذا التحدي مارس الاتحاد السوفييتي أيضا ضغوطاً على حزب البعث العراقي والحزب الشيوعي العراقي لحل خلافاتهما والعمل معا نحو حكومة جبهة وطنية، ونتيجة لهذا الضغط ، أعتقد البارزاني أن كلاً من الحركة الكردية العراقية والشعب العراقي في خطر لأنه سيتحين عليه الخضوع ما لم يتلق مساعدة خارجية، ونتج عن ذلك رحلة البارزاني مرة أخرى لإرسال مبعوث لإقناع حكومة الولايات المتحدة من أجل مساعدته وترتيب إجتماع سري إلى الولايات المتحدة شريطة عن تعيينه شخصيا، وأكد إلى أنه لن يوقع على أي اتفاق مع حزب البعث العراقي حتى يعيد تقييم موقف الولايات المتحدة من قضيته.

ثانياً : في ٦ آذار عام ١٩٧٢م، اتصل مسؤول كبير في جهاز المخابرات والأمن القومي الإيراني (ساڤاك) لتقييم المشورة التي تضمنت أن ساڤاك يعتقد أن العراق يقع بشكل متزايد تحت السيطرة السوفيتية، فضلاً عن الضغوط على البارزاني، إذ يأتي وشيكا إبرام معاهدة سوفيتية عراقية ، ويبدو أن هذه العوامل تنذر باندفاعات سوفيتية أخرى في العراق مع ما يترتب على ذلك من مسببات لإيران والخليج . تساؤلاً عن موقف الولايات المتحدة الأخير بشأن مسألة محاولة استبدال الحكومة العراقية، كما أعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لتقديم الدعم المالي والعسكري للمنفيين العراقيين الذين سيشكلون نواة حكومة انفصالية يؤويها البارزاني[٢٠٦].

وفي ٢٢ آذار عام ١٩٧٢م أرسلت مذكرة من قبل هارولد سوندرز (Harold Saunders) وهو أحد موظفي مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى جانب مساعد ترليف لشؤون الأمن القومي الكسندر هيغ (Alexander Haig) تضمنت الآتي:

((تميل وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية إلى الاستمرار في تجنب المشاركة ، وإن أي مساعدة قد يحتاجها بارزاني هي في حدود قدرة إيران أو إسرائيل على تقديمها ، وليس هناك حاجة مطلقة من جهتنا ، إلا أنهم يريدون إشراكنا بشتى الوسائل ، وقد يعد السوفييت مشاركتنا لأول مرة في هذه العملية مسألة خطوة موجبة ضدهم)) [٢٠٧]، وفي ٣ نيسان عام ١٩٧٢م تضمنت مذكرة أرسلت من أندرو كيلجور (Andru Kilgur) ، من مكتب شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في وزارة الخارجية إلى مساعد وزير شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (جستر ؛ نداء كرديا لطلب مساعدة الولايات المتحدة بعد المحادثات التي جرت بين تهر حسه مكرتير (H Scotte) ، الموظف المسؤول عن الشؤون الأردنية وزيد عثمان المبعوث الخاص من قبل مصطفى البارزاني، إذ وجه عثمان نداء للحصول على مساعدة أمريكية مباشرة، أو غير مباشرة لتمكين بارزاني من تأسيس "حركة تحرير" جديدة كردية في كردستان العراق

بهدف الإطاحة بالنظام البعثي في بغداد ، فقد كان رد الفعل على هذا النداء سلبياً بناء على وجهات نظر الإدارة الأمريكية ومنها مايلي:

١. سيواجه النظام الذي يهيمن عليه الكرد صعوبة في البقاء على مواجهة مع مجتمع معارضة عربية موحدة له من داخل العراق وخارجه.
٢. يمزح الكرد اقتصادياً في العراق لدرجة أنه حتى إذا نجح الكرد في إسقاط البعثيين ، فمن غير المحتمل أن يتمكن من قطع علاقات العراق مع تركيا ما لم تكن مستعدين للتدخل بمساعدة قوية وربما على نطاق واسع .
٣. صعوبة إخفاء دعم حكومة الولايات المتحدة لعملية انقلاب تبدو في أحسن الأحوال منظمة بشكل سيئ وبالتالي فإن الحكومة الأمريكية قد تخاطر بمزيد من الضغط على علاقاتها مع الدول العربية الأخرى بسبب دعم حركة غير عربية مدعومة من قبل دول أخرى منها (إيران وإسرائيل) ضد العرب.
٤. إن تسهيل وصول حكومة مدعومة من الأكراد إلى السلطة في بغداد سيؤدي إلى تنامي طموح الأكراد في إيران وتركيا المجاورتين للحصول على نفس المكاسب مما يثير قلقاً في تركيا على الأقل إن لم تكن إيران.
٥. إن أي تصعيد للأكراد سيتمخض عنه المزيد من الزخم للتطلعات القومية الكردية التي تهدف في النهاية إلى إقامة دولة منفصلة لكردستان ، وهي خطوة ستكون رجعية من حيث أنها ستشكل مزيداً من التفتت في منطقة مجزأة أصلاً [٢٤].

إذاً أن الولايات المتحدة فرت تدخول كطرف في هذا الصراع بدعمها لنظام الشاه وجعله شرطياً على الخليج، ودفعه لمساعدة أكراد العراق عسكرياً وإيصال المساعدات العسكرية الأمريكية أليهم: ولعب هنري كيسنجر مستشار الرئيس نيكسون دوراً كبيراً في إقناعه بتقديم أسلحة أمريكية وإسرائيلية إلى الحركة الكردية في العراق[٢٥].

لقد أسهمت الإدارة الأمريكية في دفع إيران نحو دعم الحركة الكردية المسلحة ضد العراق، في خضم التنافس العربي – الإيراني في الخليج العربي وهو ما أكده هنري كيسنجر لاحقاً بالقول:(إن إيران كانت المرساة الشرقية لسياستنا الشرق أوسطية والقوات الإيرانية المجهزة من قبلنا تصدت للطموحات العراقية في الخليج)[٢٦].

وخلال ذلك قام الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بمعية مستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر بزيارة إلى إيران ما بين ٣٠ – ٣١ أيار عام ١٩٧٢م [٢٧]، وناقشا مع الشاه عدداً من الملفات أهمها دعم الحركة الكردية، إذ طلب الشاه من الرئيس الأمريكي تقديم مساعدة أمريكية لكرد العراق، ووعد نيكسون الشاه في النظر في طلبه هذا، وبعد عودة الرئيس الأمريكي إلى واشنطن: أرسل نيكسون الدبلوماسي جون كونالي (John Conally) الذي أصبح فيما بعد وزيراً للخزانة في إدارة نيكسون، لإخطار الشاه بأن

الأخيرة الأمريكية وافقت على تزويد كرد العراق بالأسلحة والذخيرة [٣٠]، كما دعا نيكسون إلى اجتماع لجنة الأربعين في الكونجرس الأمريكي والتي كانت تشرف على النشاط السري لأجهزة الأمن الأمريكية، والتي تضم ممثلين عن وكالة المخابرات، وموظفين من البيت الابيض ووزارة الدفاع والخارجية وعرض عليهم الطلب الكردي – الايراني الذي تمت دراسته [٣١]. إلا أنها لم تتوصل إلى رأي يذكر فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية واكتفت فقط بالمساعدة الفنية [٣٢].

وعندما صدر قرار قيام العراق بتأميم حصة شركة نفط العراق بعد يوم واحد من محادثات طهران: أي في ١ حزيران عام ١٩٧٢م، والذي يعد المحطة الحاسمة التي أدخلت شعب العراق في مواجهة حادة للغرب وممتلكاته أكثر تحت النفوذ السوفياتي، ومن ثم تجديد التعاملات الغربية، وبذلك، بدأ التفكير الأمريكي بتقديم مساعدات عسكرية مباشرة وغير مباشرة إلى الأكراد من أجل خلق حالة تحكم؛ نتيجة تأثير قرار التأميم على مصالح الشركات الأمريكية بصورة مباشرة، إذ كانت حصة مجموعتها في شركة نفط العراق تبلغ ٢٣.٧٥ ٪، وبهذا الصدد، عاد المذكرة التي رفعها، آنذاك، رئيس قسم الشرق الأدنى في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، حول أن الولايات المتحدة بدأت تفكر بجدية لخلق نظام حكم حزب البعث في العراق وذلك بأن: إن إحلال نظام جديد محل البعث سوف يسمح لنا بالعودة إلى حقول النفط!! [٣٣].

وفي هذا الاتجاه بعث مذكرة في ٦ حزيران عام ١٩٧٢م من مدير المخابرات المركزية الامريكية هلمز (Helms) إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في واشنطن بشأن الرسائل التي بعثها شاه ايران في ٥ حزيران ١٩٧٢م عن الوضع الكردي. إذ طلب في مضمونها من هيلمز أن ينقلها إلى كيسنجر بالإشارة إلى الحديث الأخير الذي جرى بينهما بشأن الوضع الكردي، وأن الممثلين الأكراد الذين يجتمعون بالمسؤولين الذين سيسافرون إلى الولايات المتحدة يجب أن يتم استقبالهم شخصيا من قبله، ويستمع إلى ما يقوله هؤلاء الممثلون، وأن تتم دراسة مذكراتهم بعد إجراء المحادثات، إذ بتوقع الشاه أن يشاركه كيسنجر الآراء نفسها حول هذه المذكرات، وبالنظر إلى السياسات الحالية لحكومة العراق، فإنه يعتقد أنه يجب إبعاد الأكراد عن إتباع نفس السياسات التي اتبعوها لحكومات العراقية السابقة معهم، كما يجب حمايتهم من تأثير الشيوعي، فيما كان كيسنجر وهيلمز على استعداد لمقابلة الممثلين الأكراد ونقل انطباعاتهم للشاه بعد تلك اللقاءات [٣٤].

وبشأن زيارة الوفد الكردي أطلعت مذكرة صادرة في ٧ حزيران ١٩٧٢م نقلاً عن هارولد سونرز أحد موظفي مجلس الأمن القومي إلى مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر الأسباب الرئيسة التي دفعت الولايات المتحدة لدعم الأكراد عسكريا هي:

- جعلهم مصدرا لعدم الاستقرار في العراق، وإحباط الجهود السوفيتية لتعزيز حكومة الوحدة الوطنية التي تعزز مصالحهم وأهدافهم.

- دعم الإيرانيين والأردنيين والأمريكيين للأكراد عسكرياً بشكل منقطع بمرور الوقت كوسيلة لتقييد القوات العراقية في الداخل ، فضلاً عن ذلك هنالك احتمال للتدخل العراقي النشط في الخليج والذي من شأنه أن يساعد على خلق الاستقرار والتأثير على المصالح الأمريكية.

أما الأسباب الرئيسة التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية لعدم دعمهم عسكرياً هي:

- يعتقدون أن تعبئة وتسليح حزب الحسابات، ولكن يمكن أن تكون أكبر بكثير مما هي في المواجهة مع النظام العراقي والحفاظ على نحو ذاتي للردع ، وإذا طلب الحركة من الأكراد، فمن يكون هنالك فائدة لتقديم دعم حاسم.
- التفكير في تداعيات دعم الأكراد في سياق محادثات قمة موسكو، منذ أن بذل السوفييت مؤخراً جهوداً لإقناع الأكراد بالانضمام مع حزب البعث في حكومة وحدة وطنية في بغداد، فإن دعم الأكراد سيكون خطوة مباشرة ضد السوفييت، وبعد ذلك حاد زبغنيو تشاو قائلاً: ((أنا قلق من أن لقاء ميخوئيل الأكراد الأمر الذي قد يتسبب في توقعات كبيرة من الجمهور الأمريكي تمامًا، الذي لم يصدر قرارًا لتقديمه، ومع ذلك سأطلب من مساعدي الأول لشؤون الشرق الأوسط أن يمنحهم جلسة استماع كاملة وبلغوني، وبعدها سأرسل تلك وجهات نظرنا في الموضوع)) [٢٠].

كما حاث مذكرة من رئيس شعبة الشرق الأدنى وجنوب آسيا في وكالة المخابرات المركزية بوارد إلى مدير المخابرات المركزية هيلمز في ١٢ حزيران ١٩٧٢م تضمنت وضعاً توضيح الكردي وتحولات دراماتيكي لكسب دعم الولايات المتحدة حاد فيها :

- أدت العلاقة الوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والحكومة العراقية، وما يصاحب ذلك من ضغط من قبل السوفييت والحكومة لحث الأكراد العراقيين على الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية في بغداد ، إلى شهور مطالبات كردية تضمنت أنه من دون مساعدة عسكرية من مصدر ما ، فضلاً عن الدعم الغربي، وبما يتماشى الأمريكي ، للموازنة أو مواجهة الدعم السوفييتي للنظام العراقي.

- طالما شاه إيران القلق من أن العراق يسقط تدريجياً تحت السيطرة السوفيتية مع ما يترتب على ذلك من آثار على الأمن الإيراني والمصالح الإيرانية والغربية في الخليج العربي.

- عندما العوامل المذكورة أعلاه ، أدنى الى قيام كل من بارزاني وبرزاك ، نيابة عن الشاه ، في الأشهر الأخيرة بتكثيف جهودهما للحصول على الدعم العسكري الغربي ، ولا سيما الدعم المعنوي الأمريكي والبريطاني كثمن موازي للدعم السوفييتي للنظام العراقي ، وعلى الرغم من أن الملا مصطفى يدعي أنه سيحافظ على سرية أي التزام بالدعم المعنوي الأمريكي ، إلا أن مثل هذا الالتزام لن تكون له قيمة تذكر إذا تم استغلاله لكسب الدعم العسكري ، وبالتالي سيكون معروفاً لدى الجميع[٢١].

وبعد الاجتماع الخاص بين الرئيس نيكسون وكيسنجر في ١٦ حزيران ١٩٧٢م تمت الموافقة على مساعدة الأكراد وتم تخصيص مبلغ ٢٦ مليون دولار لتغطية نفقات المنحة الأولى من الأسلحة الأمريكية لهم ، كما تقرر إرسال جون كوبالي ثانية، كمبعوث خاص إلى طهران لإبلاغ الشاه بالقرار الذي تم عرضه على لجنة الأربعين [٢٢].

في ٢٢ حزيران ١٩٧٢م سحب مذكرة من هارولد ساوندرز Harold Saunders ؛ أحد موظفي مجلس الأمن القومي موجهة إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري كسنجر آنذاك لفت النظر للخيار العسكري والحاجة إلى مزيد من الدعم والمساندة المعنوية وكما يلي:

١. يرغب الأكراد في الحصول على إشارة من الولايات المتحدة على الدعم، إذا أن الولايات المتحدة رأت بأن ذلك سيؤدي إلى تحسين الأوضاع في الشرق الأوسط، لذا فان أي شيء نقوم به في طريق الدعم المعنوي لا يمكن أن يظل بطبيعته سريا، وسيجعلنا هذا نشكل سببا علني في واحدة من أطول حروب العصابات المستمرة في الشرق الأوسط.
٢. ضرورة الاعتراف بأي جهد يبذل من أجل عرقلة جهود السوفييت، وظل أن الدعم الأمريكي ضروريا لنجاح هذا الجهد في حالة حافظ الأكراد على موقفهم مع دعم إيراني لعدة من السنوات، ويمكن للولايات المتحدة أن تتخذ موقفا معاده أن هذا هو الحال بالنسبة لدول المنطقة الأكثر اهتماما باستمرار الأحداث ، ولذا تعتبر الإدارة الأمريكية دعما معنويا، فربما يجب أن يكون في شكل موافقة معترف بها يتم التعبير عنها مباشرة لهم بدلا من دعم الأكراد [٢٣].

وفي ٣٠ حزيران ١٩٧٢م اجتمع ملا مصطفى البارزاني مع مدير مكتب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في طهران لمناقشة التي تعتبر المساعدات العسكرية الأمريكية للأكراد، وأكد البارزاني على ضرورة استمرار الدعم الأمريكي للأكراد من أجل الحصول على الحكم الذاتي في العراق وللتخلص من نفوذ السوفيتي [٢٤].

ومن خلال الترتيبات التي قام بها كل من إيران التي مثلها فريدون بارزاني ومعهم محمود عثمان بصفتهم ممثلون شخصيين عن البارزاني في ٣٠ حزيران عام ١٩٧٢م في دمشق مع هيلمز، والعميد ريتشارد كيليدي ومساعد وكالة المخابرات المركزية إذ افتتح الوفد الكردي الخيوب منقل تحياب الملا مصطفى البارزاني الشخصية للرئيس نيكسون والشعب الأمريكي، وأعربوا عن تقدير البارزاني لهذه الفرصة التي طال انتظارها لتقديم القضية الكردية مباشرة إلى الإدارة الأمريكية ودعم الصراحة التامة من كلا الجانبين، ويعتبر البارزاني الحصول على مساعدة الولايات المتحدة السياسية والعسكرية والاستخباراتية، وإقامة اتصال استخباراتي عن الأكراد والولايات المتحدة ومن أجل تسهيل عقد اجتماعات أعلاه . أكد الوفد على ضرورة مواصلة الاتصال المباشر بين

نحاتين، وان البارزاني يوصي باختيار موقع ملائم له ولهم في منطقة حاج عمران كقاعدة ، ويوافق لحركة الكردية على أي نوع من التوسط وفي أي مكان ممكن على النحو الذي تفضله الادارة الأمريكية، كما أن البارزاني يتوجه قريبا إلى زيارة الولايات المتحدة سريا، ثم تنهي الاجتماع باتفاق على أن الوفد سيجتمع أكثر من مرة مع الجانب الأمريكي لتقديم تفصيلات حول مطالبه [٢٥].

بعد انتهاء زيارة الوفد الكردي قدم مدير المخابرات المركزية هيلمز مذكرة في ١٨ تموز عام ١٩٧٢م اقترح فيها تقديم مساعدة عسكرية سرية للبارزاني لمواصلة مقاومة النظام العراقي في بغداد ومنها الذخائر الموجودة لدى وكالة المخابرات المركزية ضمن مخزونها، فضلاً عن الأسلحة والذخائر الإضافية التي يحتاجها الأكراد، باستثناء المتفجرة (الأيصبة والمعدة للتدمير) والدبابات، التي تحدث حينها هيلمز بأن الإدارة الأمريكية لا تعتقد بتزويدها بأي حال من الأحوال ، وبلغت فيه التكلفة الإجمالية لدعم الذخائر هي ٢٠٠،٤٥٠،٠٠٠ مليون دولار ، باستثناء رسوم الشحن وتكاليف النقل، إذ من المسلم به أن مسألة النقل ستكون كبيرة، على الرغم من أن التوصية بتقسيم الذخائر بعد أن تتم تفتيشها من قبل "الإيرانيين [٢٦].

وفي مذكرة صدرت في ٢٨ تموز عام ١٩٧٢م من نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هيغ إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر ، أرفق فيه تقريراً أعده هيلمز حدد نتائج مناقشاته مع كيندي ونيكسن الأكراد وتحتوي على اقتراح بشأن الأمريكي، ينص على مساعدة البارزاني عسكريا بالذخائر التي ستقوم ولايات المتحدة بتزويدها بما يزيد عن ٣ مليون دولار من الإمدادات (باستثناء تكاليف النقل) ، إذ سيتم تسليم الذخائر إلى إيران لتسليمها للأكراد . إذ ينص كل من هيلمز وكيسنجر دعم البارزاني في هذا الوقت بسبب دقة حراجة الموقف ضمن ساحة النزاع بين الطرفين [٢٧].

وفي التقرير المرحلي عن عمليات دعم الحركة الكردية، الذي أعده هلمز قدم فيه معلومات عن الوضع الحالي لدعم الحركة الكردية بناء على مذكرة من مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر إلى الرئيس نيكسون في ٥ تشرين الاول عام ١٩٧٢م وكما يلي:

١. تم تسليم الأسلحة إلى البارزاني عبر الإيرانيين دون وجود عوائق.
٢. هناك المزيد من الأسلحة قيد الإنجاز تم الحصول عليها أثناء المعارك.
٣. تضمنت أول شحنة عشرة أطنان من الأسلحة والمتجهزة في ٥٠٠ بندقية مصنوعة من طراز كلاشينكوف (AK.47) و ٥٠٠ مدفع رشاش سوفيتي و ٢٠٠ ألف طلقة ذخيرة.
٤. بحلول نهاية شهر تشرين الاول ، سيكون الإيرانيون قد سلموا للأكراد شحنة قدرها ٢٢٠ طنا من الأسلحة والذخيرة من مخزونات الوكالة و ٤٢٠٠٠ ألف طلقة من مصادر أخرى [٢٨].

وفي ١٠ آذار عام ١٩٧٣م أرسل البارزاني خطاباً إلى الأمريكيين جاء فيه: ((إن خطرا عظيما يحدق بشعبنا ونحن معرضون للإبادة الشاملة)) ولكنه لم يتلقى رداً على رسالته [٢٩] . إلا أنه من جانب اخر وجدت الحكومة الإيرانية في البارزاني رجل الساعة كما وجدت في الحركة الكردية فرصة سانحة

لحرب العراق واستخدام الأكراد للضغط على حكام العراق بشأن الحقوق الكردية المشروعة وقد أستدعي البارزاني لزيارة إيران وأصبح أعداء "الأمس أصدقاء اليوم وتقد شعاره الذي كان دائما يردده قائلاً: إن التحالف مع الشيطان في سبيل مصلحة بلادي))[٢٠].

أوهم الشاه الأكراد أن الأمريكيين يؤيدون حركتهم وأنهم على استعداد لتقديم العون والدعم المطلوبين ورتب الشاه لقاء بين البارزاني وعناصر من المخابرات المركزية وتم هذا اللقاء عام ١٩٧٣م ، تعهدت الأخيرة بتزويده بالمعلومات العسكرية ، كما تعاونت معه إسرائيل وحدد البارزاني لجهود حركة مسلحة واعتمدت حرب العصابات وشكلت حرب استنزاف طويلة المدى ضد الجيش العراقي[٢١]. يبدو أن الإدارة الأمريكية لم تشأ أن تزج بنفسها في دعم الحركة الكردية بشكل علني، وإنما بالذوب تحت دعمها اقتصاديا وبوجستيا عن طريق إيران، وعدته الوسيلة المناسبة لتغيير سلوك الحكومة العراقية التي تذوب علاقاتها مع السوفيت في الآونة الأخيرة.

وفي مذكرة صدرت مذكرة عن مساعد الرئيس لشؤون "الأمن القومي كيسنجر الرئيس نيكسون في آذار عام ١٩٧٣م، كان موضوعها عن استمرار الدعم العسكري السري للأكراد حتى عندما لا تأخذ بعين المساعدات السرية العسكرية لتقوية الأكراد تحت قيادة البارزاني وبالتالي منع استقرار نظام الحكم في العراق الذي يسيطر عليه البعثيون . والتي أصبح العمل الرئيسي شيوعي في الشرق الأوسط . إذ تفيد وكالة المخابرات المركزية أنها دعمت الأكراد بأكثر من ١٠٠٠ طن من الأسلحة غير المصرحة، التي مكنت البارزاني للإبقاء على قوة عسكرية قوامها ٢٥ ألف مقاتل وتعزيزها. وأن البارزاني أبقى الأكراد في وضع مسلح وقتال لمدة ١٢ عاما ضد الحكومة المركزية العراقية، فضلاً عن رفضه للتهديدات العربية والسوفيتية، ويزود الشاه بقوة عازلة قوية ضد التمثل الذي يوجهه العراقيون من فرق المخربين والإرهابيين ، ويقلق نظام بغداد، مما أضطره لنسف ما يقرب من ثلثي قواته البرية في الشمال، الأمر الذي قلل من قدرته على المغامرات التوسعية، وتقترح وكالة المخابرات المركزية أن يكون الدعم السري الذي وفقت عليه لعام تصاعدي مستمر في السنة ١٩٧٤م عند نفس المستوى تقريباً من ذخائر ذيمة محدودة ويمكن تخصيص على أساس السنة السابقة للسنة، مع زيادة إضافية في الذخائر يوصي بها إذا تزم الأمر بسبب متزوب القتال، وقد وافق نيكسون بالأحرف الأولى على التوصية في ٢٩ آذار، وأن مواصفته تشير إلى أنه تم إبلاغ ريتشارد كيندي في ٣٠ آذار ، وبلغ تصاعد تحدة الأربعين بالقرار أثناء الاجتماع بعد[٢٢].

وفي اجتماع جمع الرئيس نيكسون بكيسنجر بشار وزير الخارجية في ٢٤ حزيران عام ١٩٧٣م وذي تحدث عبد النور قائلاً: إن نحن ضد أي تسوية سوفيتية للأزمة الكردية وعلى الإدارة الأمريكية عن الاتحاد السوفيتي عن أي عمل يهدد المصالح الأمريكية – الإيرانية في المنطقة، وأن تلتقي الإدارة الأمريكية ببعض القيادات الكردية وتشجيعهم على تشكيل حكومة وطنية بدلاً من حكومة بغداد على أن تتبنى

ضمن نطاق الحكومة العراقية [1]. عن لم يرغب لشاه بتشجيع الأكراد على فكرة الانفصال عن العراق خوفا من تأثيراتها على كردستان إيران .

وفي الوقت ذاته وصلت زيارة أرسلت في ٩ تموز ١٩٧٣م من القناة السرية الأمريكية أرسلها السفير الامريكي هيلمز في طهران مستشار الرئيس شؤون الأمن القومي كيسنجر بعد اجتماعه بوقت سابق مع مجموعة من الأكراد أوضح فيها ما أوجزه محمود عثمان عن الوضع في العراق حسب ما يراه من أن نظام إستبدادي يحتفظ على نفسه في السلطة من خلال سياسة تروبع المعارضين معتمدا على تدعم السوفيتي، وأن الأكراد حسب جغرافيتهم وتضاريسهم وقوتهم المسلحة المستقلة والالتفاف حول بارزاني قادرون على الحفاظ على معارضة النظام الذي أضطر إلى تخصيص ثلثي جيشه لمحاربة الأكراد، ومن المهم أن تتنبي هذه الأمور في آذار ١٩٧٠م إذ تعتقد الأكراد أن نظام بغداد مستعد لتنفيذ الأعمال تعادية ضدهم ، بما في ذلك استخدام الغازات السامة، فضلاً عن صعف نظام صدام والحزب الشيوعي للانضمام مع الأحزاب الأخيرة في الجبهة الوطنية التي يهيمن عليها حزب البعث وتضيع، إذ بمجرد دخولها في الجبهة الوطنية ، فإن الحركة الكردية ستصبح عرضة للهيمنة اليسارية، وبمجرد نزع سلاحها لم يعد الأكراد يشكلون تهديدا كبيرا للنظام، و إذا حدث أمر غير مرغوب فيه بالنسبة للأكراد، إذ بإمكانهم حينئذ ترك زمام المبادرة لحزب البعث الحاكم ، إذ يترقب حليب العام بعض الهجوم بأنفسهم ، ومن أجل القيام بذلك سيحتاجون أسلحة هجومية ثقيلة، إذ يبلغ عدد الفرق النظامية الكردية في تلك المدة ٢٥ فرقة وعدد الاحتياطيات المسلحة ٣٠ الفا ، وهذه القوة مدججة بالسلاح للدفاع ولكن ليست مجهزة لشن هجوم خارج منطقة الجبل الكردي ، والمستوى الحالي من المساعدة المالية الأجنبية يسمح بدفع ٤٠ دولارا لكل مقاتل سنويا [2].

وبشأن الخيارب المقترحة للنظر في زيادة مساعدة "الأكراد أرسلت مذكرة من مدير المخابرات المركزية كولبي إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في ٧ أب عام ١٩٧٣م في ضوء المناقشات مع الشاه والسفير هلمز فضلاً عن التقرير الذي قدمه الملا مصطفى البارزاني الشخصي لرئيس المحطة في طهران في منتصف تموز، إذ كان كلاهما معنيان بطلب بارزاني لزيادة المساعدات العسكرية وعليه قدمت خيارات للنظر فيها لزيادة حجم الطلب التقديري، منها عدم تشجيع بارزاني على التخلي عن وضعه الدفاعي الحالي إذا كانت قواته ستشن عمليات هجومية بارزة كونها ستشرع في مسار خطر معروف بالمخاطر للغاية ، والتي لا يمكن توفيرها من دون المخاطرة بشكل كبير في توريط الولايات المتحدة، ولمعالجة الأمر أن هناك بدائل مجدية مفتوحة للولايات المتحدة تتمثل بعدم زيادة الإعانات وإخبار الملا ان الولايات المتحدة قررت الاحتفاظ بمستوى الدعم السنوي للأكراد على الرغم من انها تستخدم احتياطات بشأن الحالات الطارئة بتوفير أسلحة إضافية ، وأن تكون الذخيرة متاحة بسهولة في حالة حدوث قتال مقابل [3]، كما ان وكالة المخابرات المركزية لديها تصورا وتقييما عن أوضاع الأكراد وأنهم يعانون من نقص من الأسلحة في موقفهم الدفاعي الحالي، فيما تحتاج لوكالة بتي تحتفظ مخزونها

، ومع ذلك ، للتأكد من أن الإمدادات الإضافية ستكون متاحة بسرعة إذ نشب وتيرة القتال بشكل كبير، لذا فقد اقترحت وكالة المخابرات المركزية بسبب الوضع الراهن أنها ستحتفظ إلى مخزون احتياطي تحسبا للحاجة الطارئة المستقبلية والمتزايدة [٥].

وبسبب زيادة المساعدات للأكراد وجه كيسنجر مذكرة إلى الرئيس نيكسون في ٦ أيلول عام ١٩٧٣م أوضح فيها أن ملا بارزاني أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة مسألة الدعم الاضافي لحركة الكردية بعد أن أحجم بشكل الساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة من "الأسلحة والخبرة" فضلاً عن التي عززت موقف بارزاني ، وميل نظام بغداد للعمل تجاه تسوية لا سيما بعد أن رفض الأكراد محاولة إجبارهم للانضمام إلى حكومة جبهة وطنية، وعلى الرغم من أن البديل يمثل تهديدا لهجوم عسكري شامل ضدهم ، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى توفير الذخائر الطارئة في حالة إندلاع القتال ، كل ذلك من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، مع عدم الاستجابة لطلبات البارزاني المتكررة للحصول على المزيد من المساعدات ، وتم اعلامه بالمخزون الاحتياطي من الأسلحة من أجل أن لا يجري تعديلات هجومية، لما سينتج عنه تقديم أسلحة وإمدادات إضافية ، فيما قدم توصيات طلب فيها كيسنجر موافقة الرئيس نيكسون على الإفراج عن احتياطي وكالة المخابرات المركزية الذي وافق عليه الرئيس نيكسون سابقا، وعلى تخزين الذخائر في حالة توسع القتال، الأمر الذي دفع نيكسون في ٦ أيلول بالتوقيع والموافقة على هذه التوصيات [٥].

وفي مذكرة إحاطة من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا سيسكو إلى وزير الخارجية كيسنجر في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٣م، إذ أكد فيها على ضرورة تشجيع الأكراد في العراق على القيام بنشاط عسكري ضد الحكومة المركزية ، لكون البارزاني والحزب الديموقراطي في حالة تمرد مفتوح وربما سيكونون مستعدين للتحرك ضد الحكومة العراقية، لا سيما بعد تسلحهم بالأسلحة والمساعدات العسكرية، ومع ذلك فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها دعم الأكراد ستكون عن طريق إيران، التي تذيب عدد كبير من الأكراد ، إذ كان الإيرانيون حريصين على إبقاء الأكراد في العراق مساعدة كافية للحفاظ على حركتهم الانفصالية على قيد الحياة فحسب ، لأنهم لا يريدون في الواقع استقلالية بإمكانية الأكراد النجاح في الانفصال عن العراق ، لأن ذلك سيعرض كلا من إيران وتركيا للخطر [٥].

كما و ورد في رسالة سرية غير رسمية من السفير هلمز في طهران إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كسنجر بين فيها تفاصيل اللقاء الذي تم في طهران بين رئيس المخابرات من جهة والبارزاني ويحمود عثمان مع ضابط الاتصال العقيد ناصر زنگنه في ٧ آذار عام ١٩٧٤م فيما يتعلق بشأن مطالب البارزاني ومواقف الحكومة الايرانية لزيادة المساعدات إذ أفصح البارزاني أثناء اللقاء عن النقاط الآتية :

- إن الروح المعنوية والإرادة الكردية قوية لمقاومة نظام البعث، والأكراد في جميع أنحاء العراق إلتفوا حول زعيمهم ومحافظين؛ أظهروا تحولات البارزاني ، كما أنضم ٥٠٠٠ من رجال البيشمركة لمنطقتهم ويخضعونهم إلى البارزاني.
- بعد تدفق ٢٥,٠٠٠ شخص والحصار الاقتصادي الذي فرضته حكومة بغداد ، البارزاني لم يمتلك أسلحة إضافية تحت من إصطياد أرض عبر صواريخ مضادة للدبابات؛ ولكن حاولوا مزيداً من الإمدادات والأموال والطعام والخيم والملابس للمدنيين من حكومة الشاه [٥٦].

وفي مذكرة من مدير المخابرات المركزية وليام كولبي (William **Colby**) إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر شرح فيها تبعات بيان ٦ آذار الذي قامت الحكومة العراقية بإصداره من جانب واحد، والذي يقضي بمنح حكم ذاتي محدود للمناطق الكردية العراقية، والذي ستنتهي المدة التي منحتها الحكومة العراقية للموافقة عليه في ١١ آذار عام ١٩٧٤ عراق كان الوفد غير مرضي للبارزاني وأتباعه في الحزب الديمقراطي الكردستاني وفشلت تلك المحاولات لتقريض حل الدبلوماسية مرضية بين الطرفين. لقد أتخذت بغداد خطوات لتعزيز قواتها العسكرية في مناطق "الأكراد" ونسر الجيش بطريقة ما تشير إلى احتمال اجراءات عقابية ضد الأكراد بعد أن كانت هناك مشاكلات قبل وبعد ١١ آذار، ومن المتوقع المزيد من الأعمال العدائية والبارزاني يتوقع جيداً كبيراً لقمع المقاومة الكردية وإنهاء وجودها [٥٧].

على أثر ذلك بادرت الإدارة الأمريكية تقديم مساعدة للأكراد وأعتمدت مبلغ ١٥ مليون دولار مساعدة عسكرية لشراء أسلحة من بلد ثالث عدا الكتلة الشرقية عن طريق طرف ثالث لكي ترسل إلى "الأكراد" وتكلم وزير الخارجية كيسنجر :((إن مساعدة الأكراد في هذه الظروف تتكشف نشاطاتهم في العراق أمر مفيد لأن بغداد تعارض اتفاقيات فك الاشتباك التي يقوم بها كيسنجر في سياسة الخطوة خطوة وتكثيف النشاط الكردي ضد الحكومة العراقية يشغل الاخيرة ويخفف من مقاومتها للاتفاق))[٥٨].

وفي مذكرة من وزير الخارجية كيسنجر إلى الرئيس نيكسون بين فيه تداعيات بيان ١١ آذار عام ١٩٧٤م قائلاً: ((في ١١ آذار عام١٩٧٤م وفي السنة الرابعة من الهدنة بين الكرد والحكومة العراقية التي أوشكت على النهاية استعد الكرد للهجوم الذي ستشنه القوة الجوية العراقية وفي خضم ذلك طلب القادة الكرد من الأمريكيين مساعدات كبيرة خفية لكي يستخدموا لبعض المساعدات العدائية التي تمكنهم من ذلك بعد أن بين السفير هلمز ان الشاه غير مستعد لدعم حكومة كردية مستقلة ، ولا يمكن الولايات المتحدة القيام بالدعم سراً وعلى الوجه المطلوب الذي يحتاجه الكرد، فضلاً عن ذلك فقد بدا من الواضح بانه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تدعم تأسيس حكومة انفصالية هناك، لذلك نوصي بالموافقة على الصفقة التالية التي تشمل نقل مخزون من العتاد بالأسلحة الخفيفة جواً عبر جيبوتي للمخابرات الإيرانية))[٥٩]

ومن أجل دعم المساعدات العسكرية للبارزاني في حربه ضد النظام العراقي أرسل كيسنجر كل من وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ونائب وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومدير المخابرات المركزية بأمر الرئيس نيكسون بضرورة تسليم الأخير عبر القنوات السرية لوكالة المخابرات المركزية [٥٠].

كما بادرت الإدارة الأمريكية الرد على كثرة المناشدات الكردية بشأن زيادة المساعدات العسكرية، إذ ارسل كيسنجر رسالة الى السفير هلمز في طهران في ٢٦ آذار عام ١٩٧٤م قال فيها: [إننا نتوقع أنه حتى لو فشل البارزاني عن إنشاء الحكومة المستقلة ، لايزال يواجه وضع خطير بسبب انتشار مكثف للقوات العراقية ، ولكن كما ذكرنا سابقا ، نشك في جدية أننا يمكن أن نقدم أي شيء مثل مستوى الدعم المطلوب دون الكشف عن ذلك، وبالتالي فإنه سيبدو أن المشكلة لا يمكن حلها إلا من قبل الشاه، على الخواص أنه بعد في مصلحته أن يبقي الأكراد في حالة اشتباك وخارجين عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد ما يمكن أن نفعله تجاههم هو توفير بعض الدعم عن طريق انسحاقك، واذا اشتد القتال واضطر الاكراد للدفاع عن انفسهم، وبالتالي سينفقون الكثير من مخزونهم من الأسلحة والذخيرة عندها سنطلب من السافاك دعمهم من المخزون المتوفر من الاسلحة والذخيرة ، ومن خلال كل ذلك سيفهم البارزاني اننا مازلنا متعاطفين معهم][٥١].

وفي ١٠ نيسان عام ١٩٧٤م بينت الادارة الأمريكية موقفها من زيادة المساعدات العسكرية للأكراد بأنه سيتم توفير إمدادات طارئة من أسلحة إضافية وذخيرة في حال حدوث زيادة في القتال، وعليه ستتم زيادة مستوى الإغاثة بنسبة ٥٠% ، وبالاستجابة لمتطلباتهم من أجل التحفظ على الموقف الدفاعي للأكراد، وبالفعل في السنة المالية لعام ١٩٧٤م تم تخصيص ٩ ملايين دولار كصندوق للطوارئ لشراء الذخائر في حال اندلاع قتال مفاجئ بين الأكراد والحكومة العراقية [٥٢].

وفي مذكرة صدرت في ١٠ نيسان عام ١٩٧٤ خاطب فيه وزير الخارجية كيسنجر الرئيس نيكسون بشأن تحصيل الدعم المقدم شخصيا للبارزاني [بعد زيارتك لطهران عام ١٩٧٢م بدأنا العمل مع الايرانيين لتقديم بعض الدعم للكرد في شمال العراق وبهدف هذا البرنامج لتقوية موقف الكرد في جهودهم التي تهدف للحصول على الحكم الذاتي من خلال مفاوضاتهم مع الحكومة العراقية وإن الهدف الأساسي من ذلك هو التحديد قدرة العراق وتهديده وبعده عن تشكيل أي خطر ، فمنذ ذلك الحين نحن بدأنا بتجهيزهم بالمساعدات الغالية شهريا عبر الايرانيين وكذلك تم تجهيزهم ببعض الأسلحة الخفيفة والذخيرة][٥٣].

ومن جهة أخرى أشارت مذكرة من مدير المخابرات المركزية كولبي في ٢٣ أيار عام ١٩٧٤م موجهة إلى وزير الخارجية كيسنجر عن زيارة البارزاني في معسكره بعد أن بلغ القائم بالأعمال في طهران في ٥ أيار عام ١٩٧٤م ، وكان الهدف من الزيارة تقديم شرح مباشر عن الفرصة السياسية التي يقدمها النزاع الحالي لا سيما بعد أن أصبح السكان العراقيين في عزلة متزايدة عن نظام البعث . وأن التقدم

مستقبل إذ استطاع الأكراد إلحاق هزيمة كبيرة بالقوات الحكومية لأن بارزاني مدعوم بنسبة كبيرة وغير مسبوقة من قبل الأكراد العراقيين الذين يسكنون جانب واحد شمالي منطقة مقارنة مع الجندي العراقي، المتمحط في المقابل وبسبب عدم تسليح الأكراد، ولا سيما المدفعية الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات ، أن هذا النقص هو الذي يقف بين الأكراد وانتصار كبير حسب توقعاتهم ، وإن سبب الزيادة في طلب المقابلة هو رغبته في تقديم نداء شخصي من أجل زيادة كبيرة أخرى في المساعدات الناتجة من الولايات المتحدة من حيث الكم والنوع تيجوميه، وفي جانب آخر تصريح وكالة المخابرات المركزية من التصريحات العلنية التي أدلى بها المسؤولون العراقيون ومن تقارير الاستخبارات أن العراقيين لم يقدموا أي شيء ملموس او دليل على أن الثورة الأخيرة لعب الأكراد مساعدات عسكرية ، ومع ذلك ، فإن العراقيين يعتقدون ان العراق من صنع أمريكي تم الاستشهاد عليها من "الأكراد ، كتقرير عن تورطنا ، وعلى الرغم من أننا لا نعرف بالتفصيل ما هو الدعم الإيراني ، إلا أن معلوماتنا تدل على أنهم ساعدوا عدد كبير من نقاط بزيز ، و ٠٠٠ صاروخ أرض جو ٧ ؛ ٧- ٢٨) مضاد للدبابات ، وبالتأكيد المضادة للطائرات المتفق عليها، وأخيرنا الأكراد أنهم بحاجة الى مدافع مضادة للطائرات قادرة على إسقاط قاذفة قنابل من طراز ٢٧ ١١ على ارتفاع شاهق، لذلك دائما نضغط باعتماد نهج حذر في تورد الأسلحة ومنسعي لترتيب شراء الأسلحة الثقيلة والتخيرة عن طريق الإيرانيين إلى درجة أكبر بكثير من الآن، أما فيما يتعلق بالقاء الشخصي بينك وبين بارزاني أو مبعوثه سيزيد بشكل كبير من المخاطر المتبة من خلال رفع مستوى التواصل مع بارزاني، ولذلك ، فإنني أوصي بعدم إجراء مقابلة مع بارزاني وتفويض رئيس المحطة في طهران القاء بدله وذلك توجيهك لرئيس المحطة في طهران لإبلاغ بارزاني أن اللقاء معك غير ممكن في الوقت الحاضر [٢].

وفي ٢٢ آب عام ١٩٧٤م بين نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي برنت سكوكروفت Brent Scowcroft موضوع المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية برسالة مفصلة إلى السفير هلمز في طهران جاء فيها : ((إننا ندرك إن الأكراد بحاجة إلى المساعدة العسكرية لمن لأنهم يواصلون الضغط على حكومة بغداد ، ولكن لإثبات دعمنا المستمر للشاه ، اثناء زيارة الجنرال الناصري واتخذت الترتيبات اللازمة لتسليم بعض الموارد والمعدات لشراء أسلحة وصواريخ مضادة للدبابات لمساعدة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للإيرانيين في شراء أسلحة مضادة للطائرات لمواجهة أي تهديد للطائرات لعائلة التحتية)) [٣].

ضم الملا مصطفى البارزاني في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٧٤م وسيلة تزويد خارجية تضمنت شرح فيما مفصلاً عن الأوضاع الخطيرة والصعبة التي يمر بها الأكراد من مشاكل اقتصادية وعسكرية وسياسية بسبب تأثير الحرب مع الجيش للعراقي وإن ذلك بدأت عملت عسكرية كما هي موضحة في الجدول أدناه:

نوع السلاح	العدد
155MM مدفع نوع هوتزر	10,000 جندي
7.5 بازوكا	10,000 جندي
MM 70 هاون روسي	10,000 جندي
120MM هاون امريكي	10,000 جندي
82MM هاون روسي	5,000 جندي
B 10 مضاد للدبابات	3,000 جندي
106 مضاد للدبابات	3,000 جندي
107 مضاد للدبابات	1,000 جندي
R.P.G 7 مضاد للدبابات	5,000 جندي
60 MM هاون	10,000 جندي
MM 122 هاون روسي	10,000 جندي
MM 122 بقاعدة ميدان روسية الصنع	4,000 جندي
10 MM مضاد طائرات	50,000 مطلقة
دوشكة بقذيفة ثقيلة	10,000,000 مطلقة
14.5 مضاد طائرات	50,000,000 مطلقة
ذخيرة تنفجر بالقرب	5,000,000 مطلقة
كلاشنكوف روسي	20,000,000 مطلقة

[illegible]

على أثر ذلك وتحديداً في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٤م أرسل سفير المخابرات المركزية كوليي مذكرة إلى مستشار الرئيس نيكسون "الأمن القومي كسنجر يوصي بعدم زيادة الدعم العسكري للأكراد، إذ جاء في ذلك قائلاً: ((كما في حالة الطلبات الكردية السابقة للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية ، نوصي بعدم رفع مستوى دعمنا للبرزاني لأن زيادة المساعدات العسكرية الاضافية ستخاطر بالتعرض لهذه العملية الخطيرة كونها قد تمتد إلى أكثر من (٢٥٠) طناً من الذخائر في الاعوام السابقة ، وأن الدعم الايراني للأكراد على مستوى عال جداً))[illegible]

وازاء عمليات القتال المستمرة التي كانت تخوضها القوات العراقية ضد الحركة الكردية وما أفرزته من تدخل ايراني ودعم مستمر لصالح هذه المعارضة أدى بدوره إلى توتر شديد على الحدود بين العراق وإيران سبب حين حارب القوات العراقية مستخدم القوة بهدف القضاء على مقاومة الحركة الكردية، فقد مارس القطبان الكبيران الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قدرا كبيرا من ضبط النفس تجاه هذا التوتر، ففي موقف الذي اتخذ مجلس الأمن الدولي مضغوطا غير مباشرة من أجل المصالحة بين العراق وإيران فان الاتحاد السوفيتي تجنب الخوض في المسالة الكردية اثناء زيارة شاه إيران إلى موسكو في تشرين الثاني ١٩٧٤م، كما أن النائب السوفيتي نيكولاي بودغورني (Nikolay Podgorny) قد صرح إبان إلى حل نزاع بلاده مع العراق عن طريق المفاوضات، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد دعت ايران إلى تسوية علاقاتها مع العراق سلميا في حين تجاهل وزير الخارجية كيسنجر والرئيس نيكسون مطالب الملا مصطفى البارزاني للحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية [٢٠]. ويعزى السبب في برود الموقف الأمريكي في هذه المدة الى إنشغال الدبلوماسية الأمريكية على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي، لاسيما بعد تدخل كيسنجر لعقد صفقة التسويات المصرية الاسرائيلية وجولة أمريكية من خلال الزيارات المكوكية التي كان يقوم بها، فضلاً عن محاولة تليين الموقف العربي إزاء ذلك من خلال غض النظر عن الحركة الكردية في هذا الوقت بالذات.

وفي مذكرة إعلامية من مدير مكتب المخابرات والتحويل الأمريكية هايلاند (Hyland) توكيل الوزارة الدولة لشؤون المخابرات سبنكو، في ١٦ كانون الأول ١٩٧٤م عن الزيارة التوسط الإيراني في العضدة العراقية الكردية العراقية ورئة الفعل العراقية المحتملة على الرغم من أن هنالك قيودا كبيرة ضد توسيع الأعمال العدائية بينهما، وأن هناك الآن احتمال حقيقي لوقوع اشتباكات كبيرة بين القوات الإيرانية والعراقية، إذ حاول العراق كسب التأييد الى الجدول في محافل دولية عدة، تبين الأمور قد يحسمك الى العديد من الأمور منها :

١. هنالك وحدات من الجيش الإيراني في الملابس الكردية منتشرة داخل العراق لتنفيذ مهام خاصة منذ تشرين ١٩٧٤م.

٢. إن مصدرك فصائل مدافع الهاون الإيرانية عيار ١٢٠ ملم كانت تعمل في مهام تستغرق ٤٨ ساعة داخل العراق منذ ٢٣ آب، وذلك استنادا لطلب تركي في ١٢ ايلول، كما أمر القائد الإيراني لمحلي عشر ٢٥ مقاتلاً ايرانيا تم السماح لهم بالبقاء في العراق لمدة تصل إلى ١٠ أيام.

٣. قصفت كتيبة مدفعية من عيار ١٧٥ ملم زودتها الولايات المتحدة للجانب الإيراني، على تحديد مواقع عرفتة حول قلعة دزة بشكل متقطع منذ ٢٣ آب.

٤. تم نصب مدفعية من عيار ١٥٥ ملم و ٨ بوصات مع الحدود العراقية مزيدين منذ ٣ تشرين الثاني.

٥ تم إرسال بطاريات الدفاع الجوي الإيرانية عدد ٢٢ قطعة و ٣٥ مدفع عيار المضاد لحماية المدفعية الثقيلة من الضربات الجوية، فضلاً عن نشر بطاريتين صواريخ من طراز أوسا – جو من طراز رابير Rapier ، وفي ١٢ تشرين الثاني تم إسقاطها طائرة سوخوي (على الأرجح مقاتلة Hitler bomber أو F-7 الصينية) تم إسقاطها من قبل مدفعية إيرانية عدد ٢٢ قطعة داخل العراق.

٦ تشمل الوحدات الإيرانية المتواجدة في تلك الوقت داخل العراق كتيبتين مدفعية (واحدة بمدافع سوفيتية ١٣٠ ملم وواحدة بمدافع أمريكية ١٥٥ ملم) وحدة قصائد من الهاون والعديد من بطاريات الدفاع الجوي واثنان من صواريخ طراز Rapier .

٧ أما الموقف العراقي من كل ذلك فقد قامت وزارة الخارجية العراقية في ٥ تشرين الثاني باستدعاء السفير الإيراني لتقديم شكوى رسمية ودعوة السفير البريطاني ورؤساء البعثات العربية لرؤية معروضات للأسلحة والذخائر التي تم الاستيلاء عليها أثناء القتال ومصدرها الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران. كما سلم سعد ام حسين نائب الرئيس العراقي برسالة إلى الرئيس المصري أنور السادات في ١٢ تشرين الثاني وأعلن فيها أن العراق سيقوم بشن غارة جوية على إيران في حدود ١٠ أيام إن لم تتوقف المدفعية الإيرانية ولم تتوقف في الحال (لقد مررت القاهرة هذا التحذير إلى طهران) ، وكان العراق سوف يتوجه إتهامات علنية بالعدوان الإيراني بالأسلحة المصورة من الولايات المتحدة [٦٥].

ثالثا: أوضاع الحركة الكردية بين عقد اتفاقية الجزائر وبدء إيقاف الدعم الأمريكي ما بين عامي ١٩٧٥-١٩٧٦:

بعد تزايد التوتر والمواجهات بين العراق وإيران من جهة وتحريب مع المقاتلين الأكراد من جهة أخرى قررت الحكومة العراقية تبني خيارا لتسوية الخلاف مع إيران، وأبلغ الحركة الكردية المسلحة لا سيما وأنها فشلت في الوصول إلى حلول مع الحزب الديمقراطي الكردستاني[٦٦] ، وفي هذا الوقت أرسل الملا مصطفى البارزاني رسالة مستعجلة إلى كيسنجر في ١٦ كانون ثاني عام ١٩٧٥م، عبر فيها عن خشيته من أن يكون للمذهب العراقي – الإيراني على حساب القضية الكردية، مبدياً رغبته في الحصول على المساعدات العسكرية الأمريكية لتحسين وضعه القتالي في شمال العراق لكي يستطيع حلول فصل الشتاء حتى ١٩٧٥م لتحقيق تقدم ميداني في ساحة المعركة، كما طلب من كيسنجر أن يوافق على إرسال مبعوث شخصي منه الى الولايات المتحدة الأمريكية لعرض طلبات الكرد بشكل مباشر أمام الإدارة الأمريكية[٦٧].

ورداً على رسالة البارزاني هذه، أرسل مذكرة من بيتر دبليو وردمان (Peter W. Rodman) موظف مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى وزير الخارجية كيسنجر في ٦ شباط عام ١٩٧٥م أوضح فيها بأنه :{{ أرسل لك الزعيم الكردي بارزاني رسالة طويلة يحلل فيها الوضع العسكري والسياسي في كردستان العراق، ويطلب فيها مساعدة عسكرية إضافية لتحقيق أقصى استفادة من فصل الشتاء لتحسين وضعه

المستقبل ويلخص بريجنسكي سياسة طهران عند العراق، كما يرغب بتقديم شخصي وأكثر تفصيلا لهذه القضايا، وذلك بطلب فيما إذا كان بإمكانه القدوم هو أو مبعوث من أجل زيارة وإستطلاع، عما ينصح كولبي بعدم القيام الزيارة لأن الغرض الرئيس منها هو مطالبتك بمزيد من المساعدة والتي لا يمكننا تقديمها عند تعاطفنا. لأهميته ولا يمكن أن تتم زيارة بارزاني بشكل آمن، من ناحية أخرى، يشعر كولبي إن زيارة المبعوث لا يمكن أن تبقى سراً ، وان الزيارة من هذا النوع لا تخدم أي غرض)) [٣٠].

يتضح من ذلك أن الطلبات الكردية لم تعد تحظى بموافقة وقبول مدير المخابرات المركزية الامريكية وليام كولبي لإدراكه أن الهدف من تلك الزيارة هو الإلحاح على تقديم المساعدات العسكرية، الأمر الذي لا تستطيع الإدارة الأمريكية تقديمه آنذاك، ولعل ذلك كان يرتبط بقرار أمريكي بعدم إيقاف المساعدات إلى الحركة الكردية، لأن الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس الامريكي جيرالد فورد (Gerald Rudolph Ford) (١٩٧٤ - ١٩٧٧)، باتت غير مقتنعة بجدوى استمرار المساعدات للحركة الكردية لا سيما وأن تلك المساعدات كانت تكلف الإدارة الأمريكية مبالغ طائلة، فضلاً عن الاعتقاد الذي ساد في دوائر صنع القرار الأمريكي من أن تسوية النزاع بين إيران والعراق خطوة مهمة لإحتواء النفوذ العراقي وتحييده الى أداة لخدمة مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة، ويمكن اضافة سبب اخر ساهم في اقناع الإدارة الأمريكية عن مساعدة الكرد وهو ما صرح به كولبي موضحا :((في ذلك الربيع ، كان لدينا في جنوب شرق آسيا قضايا اخرى مأساوية واكثر اهمية بالنسبة لنا)) في إشارة الى سقوط كمبوديا وفيتنام الجنوبية [٣١].

لم تكن أخبار التقارب العربي– الإيراني والزيارات المستمرة بعيدة عن أعين الإدارة الأمريكية ، فبتاريخ ١٥ شباط عام ١٩٧٥م نقلت السفارة الأمريكية في طهران تصريحات لوزير الخارجية كيسنجر في حلف وخلال اجتماع عقد بينهما أبلغ كيسنجر أنه يدرس صفقة مع العراق للتخلي عن دعم الحركة الكردية مقابل التنازل عن شط العرب [٣٢]، وبالفعل كيسنجر في ١٩ شباط عام ١٩٧٥م إلى إبلاغ الرئيس جيرالد فورد بالمستجدات الجديدة من هناك مساع للبدء بمفاوضات بين الشاه ونائب الرئيس العراقي صدام حسين وقد تكون القضية الكردية على رأس تلك المفاوضات، وبأن الحرية الأمريكية في طهران من جهتها تمكنت الطمئنان إلى أن لا يستطيع البرزاني من دون أن يعتمد أي إشارة الى خطط الشاه إلى ابرام صفقة مع الحكومة العراقية [٣٣].

وتأكيداً على ذلك أرسلت مذكرة من نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت إلى الرئيس فورد في ١٩ شباط ١٩٧٥، نقل فيها ذلك كيسنجر بعرض تقرير مفصل عن لقائه مع الشاه قائلاً:

(تأنهيت اليوم حديثا واسع النطاق لمدة أربع ساعات مع الشاه في زيوريخ، وقد يتعلق بالأكراد والمفاوضات الاخيرة برر الشاه ان سبب انشغاله مؤخرا بالجانب العراقي هو ضعف المقاومة الكردية ولم يتم تقديم الدعم على الصعيد، وأنه بناء على عرض عراقي، يخطط لقاء صدام حسين نائب الرئيس، قال الشاه إنه لا يستطيع قبول الحكم الذاتي لدولة كردية ستكون تحت سيطرة الحزب الشيوعي، والحكومة

المركزية العراقية ، وأنه يشك في أن العراقيين سيثيرون بعض الحوادث على طول الحدود العراقية الإيرانية مما قد يؤدي إلى تدويل المسألة الكردية وعرضها من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي سينعقد فيه الأكثر فائدة ، ومختصر، يبدو أنه يميل إلى محاولة التحرك وبخطة تتفاهم مع العراق فيما يتعلق بالأكراد، لكن الأمر المشكوك فيه هي عضون ست يرغب في مواصلة دعمه للأكراد))[٣٦].

إذ تمخضت عن تلك المفاوضات التي أجرتها الحكومتين العراقية والإيرانية التوقيع على اتفاقية الجزائر في ٦ آذار عام ١٩٧٥م والتي حققت لإيران العديد من المكاسب، منها إتخاذ خط الثالوك وسط شط العرب خطاً من حقوقها والمشاركة في إدارة شط العرب، مقابل قيام إيران ايقاف دعمها للحركة الكردية المسلحة في العراق، وقد أدى هذا بدوره الى إنهاء الحركة الكردية المسلحة في العراق، ومغادرة الكثير من قادة الحركة الكردية العراق الى المنفى في إيران، وأجبرت الحكومة الإيرانية الاكراد الذين يحوزونهم اسلحة والقادمين الى ايران، بتسليم أسلحتهم الى السلطات الايرانية[٣٧]، وقد أقر السادات بدعمه للحركة الكردية في شمال العراق أثناء لقائه الصحفي المصري محمد حسنين هيكل وقال ان دعمه للحركة الكردية كان رداً على ما قام به العراق ضد إيران حسب قوله [٣٨].

وفي رسالة من السفير الأمريكي هلمز في طهران إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت تضمنت تعليمات الشاه التي طلب ايصالها الى السفير هلمز بواسطة الجنرال ناصري على ان ايصالها إلى وزير الخارجية كيسنجر، إذ عن فيها موقف الشاه لعقد اتفاقية الجزائر، وتضمن الأمور بعد ذلك وكما يلي :

١. قاعدة إيران حتى الآن عندما يتعلق الأمر بأي شيء أردته سواء للعراق أو بتزويده بأسلحة عتيدة وأسلحة مضادة للطائرات وموظفون إيرانيون بدون زي رسمي.
٢. اخبرنا الرئيس يومديين والسادات والملك حسين إن العراقيين على استعداد لحسم خلافاتهم سلماً بشرط أن نوقف دعم الأكراد.
٣. إن الأكراد غير قادرين على الاستمرار بالقتال ، إذ بإمكان الجيش العراقي إبادتهم بالصنف القادم بالمعدات التي تسلمها من الاتحاد السوفيتي.
٤. تم بعد بمصلحة إيران إرسال قواتها إلى العمق الأبعد من الحدود لذلك تعتبر اتفاقية مؤتمر الجزائر بين الشاه وصدام حسين بحضور يومديين بأن يتم منح الأكراد أسبوعاً للتفكير في الوضع بصورة أفضل، بعد ذلك من يرغب في البقاء بالمنطقة الكردية بإمكانه فعل ذلك والاستمرار بالقتال ومن يرغب بالقدوم إلى إيران كذلك، ومن يرغب بالاستسلام للحكومة العراقية بإمكانه فعل ذلك، وبعد أسبوعان ستغلق الحدود تماماً بوجه القادمين إلى إيران.
٥. أعرب للعراقيين بأن الحركة الشيوعية الكردية قد تحاول ملء الفراغ الذي خلفه بارزاني ، وقد أعلن انهم لن يسمحوا بوجود شيوعي كردي واحد في العراق.

٦ أجل العراقيين مطالبة مسألة تخفيض مستوى علاقاتهم بالسوفيت حتى يتم حل المسألة الكردية، كما توقعت الدعاية منذ أيلول في ٧ من آذار.

٧ سيقوم وزير الخارجية العراقي بفتح محادثات مع وزير الخارجية الإيراني في طهران يوم ١٥ آذار [٣٦].

إزاء هذه التطورات أرسلت القيادة الكردية رسالة إلى الإدارة الأمريكية في ١٠ آذار عام ١٩٧٥م لتقديم مساعدة عاجلة لها والتدخل لدى الحكومة العراقية لوقف هجومها العسكري جاء فيها: ((بما أننا كما نؤمن دائما بوجوب حل النزاعات الدولية بما فيها النزاع الايراني – العراقي بالطرق السلمية ، نحن راضون جدا من توصل الدولتين الى اتفاقية بينهما بالطرق السلمية ، لكن قلبنا يعتصر ألما عندما نرى انعكاسات هذه الاتفاقية هي ابادة شعبنا بصورة لم يسبق لها مثيل، فقد اغلقت ايران حدودها ومنعت عنا المساعدات نهائيا ، في حين بدأ العراق هجوما واسعا علينا ، ان شعبنا وحركتنا يدمران الان ويمتثل لا يعرف بينما نكل صامت، نحن نعتقد بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية سياسية واخلاقية نحو شعبنا الذي ربط مصيره بسياسة بلادك)) [٣٧] ، لكن وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر لم يرد على المناشدة الكردية لأنه هو نفسه كان منهمكا في عملية تقارب بين العراق وإيران متجسدا بذلك عن الكرد [٣٨].

وفي الوقت الذي لم يتلقى البارزاني جواباً من كيسنجر سارع في نفس اليوم إلى إرسال برقية مناشدة ثانية منه لمستر ريتشارد نائبة وكالة المخابرات المركزية في طهران إلى مزاولة مرؤوسه في وانتظار سرعة قال فيها: ((هل يوجد تنسيق بين القيادة وبكتب كيسنجر بهذا نعم ؟ إذ تم تجاهل الإدارة الأمريكية الأكراد يشعرون بأننا لن نتحمى عنهم ، قد نقتصح الأمر علانية ، فالعمل الذي قامت به أيران ، لم يخيب آمالهم الشاسعة فحسب بل تعرض حياة الآلاف للخطر ، يجب عمل أي شيء لحمل الحكومة الإيرانية على مساعدة الأكراد في إنقاذ انفسهم وبعث عن العمل المتعلقي الذي يجب على الحكومة الأمريكية عمله نور تأخير)) [٣٩].

وردا على رسالة البارزاني ، بعث برنت سكوكروفت ذات مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي في ١٢ آذار عام ١٩٧٥م برسالة الى السفير الأمريكي في طهران، أبلغه فيها بضرورة نقل نص برقية شفهية إلى الملا مصطفى البارزاني جاء فيها: ((نحن نقدر القلق العميق لدى الكرد، ويمكننا ان نتعاطف الظروف الصعبة التي تواجه الشعب الكردي الآن ، ونحن معجبون بشجاعة وكرامة هؤلاء الناس، ونحن سنتحدث مع اصدقائنا الايرانيين وسنتصل بكم في وقت لاحق)) [٤٠]. الأمر الذي أثار قلق البرزاني بقوله: ((نحن اليوم وحيدون من دون أصدقاء ، ولم يقل الامريكان يقصون ما اية مساعدة، وننتظر ابادة جماعية كاملة)) [٤١]، فيما جاء في البرقية التي بعث بها كولبي الى وزارة الخارجية الأمريكية في ١٣ آذار عام ١٩٧٥م والذي اعترف فيها بالأثر السلبي لإتفاقية الجزائر على الحركة الكردية إلا أنه من جهة ثانية طلب تأجيل القرارات المتعلقة بتقديم المساعدات العسكرية للكرد [٤٢].

كما أشارت رسالة في ٢٠ آذار عام ١٩٧٥ موجهة من وكالة المخابرات المركزية إلى دنت مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت بشأن الوضع الكردي بعد توقيع الشاه لإتفاقية الجزائر مع العراق إذ حملت من "الأكراد في موقف مكشوف ويتبادلون مخاوفهم على مصيرهم المستقبلي في ذلك الاتجاه ، إذ تشير الأدلة المتوفرة إلى أن الشاه يلتزم بدقة باتفاقية الجزائر التي أبرمها في ٦ آذار مع العراق بوقف كامل للمساعدات العسكرية للأكراد ، ونتيجة لذلك ازدادت المناشدات الكردية طلبا للمساعدة العسكرية المباشرة أو غير المباشرة، إذ كانت جميع المساعدات السابقة للأكراد غير مباشرة عن طريق "الإيرانيين، وفي الوضع الجديد الذي نعتقد أن المساعدة المباشرة من قبلنا ستكون أقل قابلية للدفاع عنها مما كانت عليه في الماضي، هناك في أن الوضع الجديد للشاه، بعد أن أنهى دعمه للأكراد ، هل سيكون على استعداد للاستمرار بأن يكون بمثابة قناة لمرور مساعداتنا ، ولكن لا يمكننا التأكد تماما من هذا حتى تتاح لنا الفرصة لمناقشة الأمر معه ، ومع ذلك ، حتى لو أثبت الشاه أنه قادر على الاستمرار في مرور مساعداتنا، هناك سؤال خطير للغاية بشأن ما إذا كان ذلك مجديا بالنسبة للولايات المتحدة مواصلة ذلك، هذا هو السؤال الذي اقترحته في رسالتي السابقة، بأن يتم تأجيل ذلك حتى تتاح الفرصة للخوض في جميع جوانبه ، وفي الوقت ذاته يجب أن نقوم بتهدئة الأمور أولاً ، والطلب من الشاه أن يوعز للسافاك بتعزيز علاقته للكرد بشهر آذار التي يمكن تبريرها لأسباب إنسانية لأداء مدة وقف إطلاق النار وحتى الأول من نيسان "[٢٠٥].

وجاء في برقية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، التي بعث فيها رئيس بعثتها في طهران في ٢٠ آذار ١٩٧٥م توصف التالي لمقابلة بهلوي البرزاني باتفاقية ايران مع العراق: ((في الخامس من اذار ١٩٧٥م توجه رئيس السافاك [٢٠٦] الجنرال نعمة الله نامصري الى قيادة البرزاني وأبلغه بصراحة بأن الحدود بين إيران وشمال العراق اصبحت مغلقة، وأن الأكراد لن يستطيعوا بعد الآن الحصول على مساعدة إيرانية، وشجع نامصري البرزاني بنفس الشاه بأن الأفضل للأكراد حل توفيق مع الحكومة العراقية بالطرق التي يرونها مناسبة لهم، كما أبلغ دان مقاتليه يستطيعون الحصول على ملجأ في ايران، إذا ما دخلوا الحدود الإيرانية بمجموعات صغيرة وبعد تسليم أسلحتهم إلى دوريات الجيش الإيراني))[٢٠٧]، وفي اجتماع لجنة الأربعين في ذات الشهر قال كيسنجر بالحرف الواحد: ((اننا سوف نتخلى عن الاكراد كي نمكن العراقيين من التفرغ للسوريين الذين يرفضون الدخول في مفاوضات من اجل مرحلة ثانية تعقب الانتخابات))[٢٠٨].

وبناء على ما تقدم وصلت الولايات المتحدة الى مرحلة إيقاف برنامج المساعدات للحركة الكردية ، إذ أرسل مدير المخابرات المركزية كولبي مذكرة إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في ٢٠ حزيران ١٩٧٥م، والتي تضمنت الآتي :

((تؤكد الوكالة أنها قد أنهت كافة مساعداتها للحركة الكردية التي بدأت بناء على طلب شاه إيران ، وكذ مساعدتنا للأكراد تم توجيهها عبر الإيرانيين، والسبب في ذلك هذه الشاه بوقف كل المساعدات

تعسكرية للأكراد في العراق بعد اتفاقه مع العراقيين في الجزائر العاصمة في ٦ آذار عام ١٩٧٥م ونتيجة لذلك انهارت حركة المقاومة الكردية في العراق ، وفرار القادة الأكراد إلى إيران ، وبالتالي لم يكن لدى الوكالة خيار سوى أنهاء برنامجها الخاص لمساعدة الأكراد)) [٣٠٥].

وفي برقية صادرة من السفارة الأمريكية بطهران في ٣ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ ، يذكر أن وكالة سي بي اس الإخبارية (CBS NEWS) قد نشرت قصة في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٥م تتحدث عن البث تضمنت على أنه تعمل شيء ، والتي ذكر فيها جملة أمور عملية ومنها كشفت عن عملية لوكالة المخابرات المركزية تمثلت بتسليح الأكراد العراقيين مساعدات عسكرية من الأسلحة السوفيتية ، وأن العملية تم الأتفاق عليها أثناء زيارة نيكسون لطهران في حزيران ١٩٧٢م. حيث خلالها الشاه تقديم هذه المواد وتم إرسال جون كونالي إلى طهران في وقت لاحق من ذلك العام في تموز لإبلاغ الشاه بموافقة الرئيس ، إلا أن مساعدة الأكراد توقفت بعد الاتفاق الإيراني العراقي في ٦ آذار عام ١٩٧٥م، إذ تكمن لجنة بيك أن هذا العمل كان غير قانوني لأنه جاء التفويض مباشرة من الرئيس وليس عبر مجلس الأمن القومي، وتعمل على عدم جعل تفاصيل العملية علنية إلا أن وكالة المخابرات المركزية تعتقد ربما: على أن ما قدمه شور من مصادر غير رسمية، وأدعت وكالة المخابرات المركزية، أنه كان لرئيس الحق في إدارة مثل هذه العملية مباشرة [٣٠٦].

وفي ذات السياق كتب الكاتب الصحفي الأمريكي وليم سافاير (William Safire) مقالاً في صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر في ١٢ كانون عام ١٩٧٦م عن فضل الزيد حول مزاعم كيسنجر بعنوان (إثم الخيانة) وجاء فيها: إن حذف مساومة سرية على حساب الشعب الكردي بعد أن خدعت الولايات المتحدة قد انزال الكرد سرا بالسلاح خانت حلفائها بتحريض من الشاه كان هذا إيران بحذف خلق المتاعب تجارته العراق فدعا الولايات المتحدة الى مساعدة الكرد ، فوافقنا سرا معتقدين بأن تلك المتاعب ستشغل جدا للقوة السوفيتي وتساعد إسرائيل لكن عندما عقد الشاه اتفاقية الجزائر جر معه الولايات المتحدة لخيانة الشعب الكردي، وعندما أوقفنا مساعدتنا للشعب الكردي تم القضاء على الثورة الكردية ، وأرغمت إيران أربعين الفا من اللاجئين الكرد اليأ بالعودة الى العراق، ولا يعلم من هؤلاء كم اعدم وعذب، فيما ظهر رد فعل لمقالتي هذه بتصريح لمناطق في وزارة الخارجية بموافقة من هنري كيسنجر تبين بأن الخارجية الأمريكية لا تجد في هذه المقالة أكثر من مجموعات من المغالطات والمختلقات التي لا تستحق التي تنال حتى تتحريض نشر إذا ولا نرى موجبا للتعليق على المقالة بأكثر من هذا)) [٣٠٧]، وعبر ولم سافاير عن تدخل كيسنجر في تدمير الأكراد فقد ذكر في كتابه عن ((الأكراد والعرب)) تعاونوا السابقة التي سعت أقصاها في تسوية نزاع الحدود بين العراق وإيران كانتا تعتمدان على الأكراد تساومه أنصار السوفييت ومن ثم كانتا تمولانهم بالأسلحة وتقدم لهم المساعدة لاستغلال كفاح الأكراد تحكم الذاتي ، وعندما حلت المشكلة توقف الدعم والتمويل توقفا تماما وكانت خيانة فاضحة نقل سابقا بحكم الأكراد [٣٠٨].

كما نشرت مجلة أمريكية تسمى فويس أو صوت القرية (Village Voice) تقريرا للجنة الكونغرس في ١٦ يناير عام ١٩٧٦م الذي جمع في (٣٥٠) صفحة وتلقى أعد بناء على طلب الكونغرس الأمريكي بعنوان: ((تقرير عن المخابرات المركزية الأمريكية والتي لا يريد الرئيس فورد لك أن تراه)) ، ويحاول أعضاء اللجنة جمع كل أعداد المجلة وقبل التسعين الذي سرب نسخة التقرير إلى صحيفة [1] ولكن سرب تفاصيل المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للأكراد وجاء في ذلك التقرير : ((فإن لقاءات الأيام العشرة بين الكرد والولايات المتحدة الأمريكية بين الرئيس بارزاني ومحمود عثمان وممثلين عن البنتاغون ووزارة الخارجية ومدير المخابرات المركزية الأمريكية ، كانت مهمة سرية كخدمة لحليفنا شاه ايران، الذي ابدى تعاونا وثيقا مع وكالة المخابرات الولايات المتحدة الامريكية، بعد ان شعر بخطر وجود تهديدات من جيرانه)) [2].

ويعد التقرير أول دليل موثق على الدعم الصريح للولايات المتحدة للأكراد منذ تموز عام ١٩٧٢م وأنه نتيجة لمحادثات طهران التي عقدت في ٢٠ أذار ١٩٧٢م، وبسبب التطورات الحاصلة في الشهور السابقة، إذ يشير التقرير بذلك إلى أن المساعدة هذه كانت كصفقة لحلفنا الذي تعمل مع الوكالات الأمريكية وبشعر بالتهديد، فقد منح نيكسون الأكراد ٩ ملايين دولار كذخيرة وأسلحة عبر وكالة المخابرات المركزية، وقدمت بريطانيا وإسرائيل ٧ ملايين دولار كتمويل لتدريبه ويعد هذه المساعدات محدودة، فقد قالت الولايات المتحدة تحاول أن تتجنب الاعتماد على حصتها الإقليميين بتقديم الدعم الأساسي، بالرغم لا تملك تسهيلا على الأرض لمساعدة الحاسمة للأكراد إذا تحولت لمعركة صدام، أما المصادر الداخلية فهي متوفرة لدى السعودية وإيران [3].

ويذكر تقرير لجنة ذلك : ((إن إدارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون استجابت لاقتراح من شاه إيران في عام ١٩٧٢م بتزويد الحركة الكردية بالأموال والأسلحة من أجل زعزعة النظام العراقي، وإيجاد حالة من عدم الاستقرار في العراق ، واتفق نيكسون والشاه على أن تبقى الحركة الكردية دون حد الانفصال، لأن الهدف هو إستنزاف العراق وليس تحقيق مطالب الحركة الكردية وبموجب هذا الاتفاق خصصت الولايات المتحدة مبلغا قدره ١٦ مليون دولار لشراء أسلحة سوفيتية الصنع من إيران حصلت عليها بتوريد من حزب حزبوان عام ١٩٦٧م شخص رئيس الأكراد عبر إيران، لم تغفل من التأكد على أن تكون الأسلحة سوفيتية فهي الإيحاء بأن الاتحاد السوفيتي هو الذي يزود الحركة الكردية بالسلاح وليس إيران أو الولايات المتحدة)) [4]. وإن الوثائق التي قدمتها اللجنة تكشف أن الثوار كان قد اتخذ من قبل الجهات العليا من أجل طمأنة إيران التي تتعاون وتتعاطف مع الولايات المتحدة في جهودها من أجل إضعاف العراق [5].

وبعد الدراسة التي قدمتها اللجنة الخاصة عن النشاطات السرية للاستخبارات المركزية الأمريكية توصلت منها النتائج الآتية :

١. التقرير لم يسلم لا من قريب ولا من بعيد بمسؤولية جهة أو سلطة ويحمل مدلول أو جزء مدلول إلى الخيانة والعمالة والتآمر والأعمال التجسسية لصالح المخابرات الامريكية.

٢. البارزاني هو الذي طلب المساعدة من أمريكا ولم تخطط المخابرات الأمريكية لجر البارزاني للوقوف في جانبها .

٣. حين طلب البارزاني مساعدات من الإدارة الأمريكية لم يكن العراق قد أمم نفطه بعد لكي يقال أن تلك المخاوف كانت من أجل الوقوف ضد هذا التأميم وبمسبسة أجنبية [٢٠].

أما القسم الأخير من التقرير يؤكد حقيقة تاريخية أكد فيها اعتراف واقرار بالخطر الكبير الذي ارتكبته امريكا بحق الكرد إذ جاء بالحرف الموصوف:((لقد كانت سياستنا غير أخلاقية إزاء الأكراد لأننا نحن شجعناهم ولا نحن تركناهم يحلون مشاكلهم بالمفاوضات مع الحكومة العراقية .. لقد حرضناهم ثم تخلينا عنهم))[٢١]. وهكذا صرح وزير خارجية الأمريكي هنري كيسنجر بأن الكرد العراق من أجل تحقيق المصالح الأمريكية فقط عن مصالح إيران في خضم صراعها مع العراق خلال تلك المدة[٢٢].

الخاتمة

تناول تبعث المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية في العراق في ضوء الوثائق الأمريكية ما بين عامي ١٩٦٩ ١٩٧٦م. إذ دراسة وثائقية) إذ توصل إلى الاستنتاجات التالية:

١. عملت "الإدارة الأمريكية على تقديم المساعدات العسكرية للحركة الكردية بشكل سري وغير مباشرة خشية من ردة فعل النظام العراقي ونفقه للتحول في جميع علاقته نحو الاتحاد السوفيتي.

٢. حافظت على مستوى الدعم بحيث يبقى الاكراد في وضع دفاعي أكثر منه هجومي.

٣. أن الحركة الكردية المسلحة في العراق كانت ضحية تشابك لمصالح الاقليمية والدولية المتمثلة بإيران وصراعها والولايات المتحدة إذ استغلت تلك الدول الحركة الكردية في تصفية حساباتها مع العراق.

٤. دفعت الإدارة الأمريكية إلى انشغال العراق عن الصراع العربي "الاسرائيلي والتصويب نحو ذلك وإبعاده عن المصالح الأمريكية في الخليج العربي.

٥. تمثلت الأهداف الإيرانية في الضغط على العراق من أجل تلك لتتناحها في الحصول على مكاسب حدودية في شط العرب وهذا ما حصل بعد توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م.

٦. تلجأ الأكراد العراق في مواجهة مع الحكومات العراقية المتعاقبة في سبيل إستكاف الحقوق العراقي ويقتصاد الدولة العراقية لتحقيق الأهداف الأمريكية والإيرانية.

هوامش البحث ومصادره:

(1) ينظر عبد الناصر [illegible] العراق وبناء [illegible] والحرب والدولة" ، مجلة السياسة الدولية ، ع ١٢٢ ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٥٤ - ٦٠.

(2) عبد الستار طاهر شريف ، ميسلون [illegible] العراق الحديث ، ط ٢ ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٧ ، ص ٢١٢.

(3) محمد يوسف قادر ، الكردي الفيلي والكوردي في الخليج والكويت في العراق ، ترجمة عبد [illegible] ١٩٧٦ - ١٩٢٥) ، سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٠ - ٥٦.

(4) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed, U.S perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, thesis submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Politics and International Relations, Keele University, 2012 ,pp.66-68.

(5) منتى امين نادر ، قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية انموذجا) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية ، منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية العراق ٢٠٠٣، ص ١٤٣.

(6) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed,Op-Cit,pp.66-68.

(7) الملا مصطفى عبد الرحيم البارزاني من الشخصيات الكردية البارزة في تاريخ الحركة الكردية، ويعود في اصوله الى زيبار في دهوك، ومن اسرة دينية وعشائرية متنفذة، برز في الثلاثينات عندما ساهم في حركة الشيخ محمود البارزني. وبعد مطلع الاربعينات تولى قيادة الحركة الكردية وقاد حركة مسلحة عام ١٩٤٣م ثم انسحب الجانب الجبلوني الكردستاني عام ١٩٤٥م واستمر في ادارة الحركة حتى وفاته عام ١٩٧٩م. للتفصيل انظر: فاضل نبيل محمد، مصطفى البارزاني ،الاسطورة والحقيقة ، (بغداد، ٢٠٠٩م).

(8) عز بيوزيد اسماء ، مصطفى البارزاني ودوره في النضال الكردي (١٩٤٣ - ١٩٧٠) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف المسيلة ، الجزائر ، ص ٥٤ - ٦٠

(9) المصدر نفسه ، ص ٥٤ - ٦٠

(10) ماريا خاروداكي ، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية والعلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ ١٩٤٥م ، ترجمة : خليل الجبوسي ، دار ارس للطباعة والنشر ، ط١ ، كردستان العراق ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٩.

(11) المقصود بهذا المشروع مبدأ نيكسون لعام ١٩٦٩م، والذي طرح فكرة دعم دول حليفة للولايات المتحدة لملء (فراغ القوة) الذي احدثه الانسحاب البريطاني والحفاظ على المصالح الغربية ، جواد كاظم حساب التويلي ، مبدأ نيكسون واثره في سياسة الخليج العربي ١٩٦٩ - ١٩٧٤ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، ٢٠٠٧) .

(12) ماريا خاروداكي ،المصدر السابق، ص ٦٨ - ٦٩.

(13) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum of Conversation, Washington, 29 may, 1969.

(14) غسان منعب عبدالكريم الهيتي ، عمر ياسين عيسى فارس ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية ١٩٦٨ - ١٩٧٥م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية ، العدد ٤ ، كانون الاول ٢٠١٢ ، ص ٣ - ٤.

(15) F. R. U. S , VOL, XXVII, , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 259. Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.

[17] حيدر مسير سلمان ، الاوضاع السياسية لكرد العراق في عهد احمد حسن البكر (١٩٦٨ ١٩٧٩) ، غرب آسيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٠.

[18] ايوب بارزاني، الحركة الكوردية وصراع القوى الاقليمية والدولية ١٩٥٨ ١٩٧٥،دار نشر حقائق للمشرق ، سويسرا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٩.

([18]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972. , Airgram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 16, 1971.

[19] امين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ط٢ ، دار النبوك العربي ، (القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص ٣٦.

[20] الهيتي و فارس ، المصدر السابق ، ص٥ .

[21] المصدر نفسه ، ص ٧.

([22]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the Chief of the Near East and South Asia Division of the Central Intelligence Agency (Waller) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) Washington, March 9, 1972.

([23]) F. R. U. S, , VOL, XXVII, 1969–1976,DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 301. Memorandum From Harold Saunders of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) Washington, March 27, 1972.

([24]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, . Memorandum from Andrew Kilgore, from the Office for Near East and South Asia Affairs, Ministry of Foreign Affairs to the Assistant Secretary of the Near East and South Asia Affairs (Cisco) Washington 3 April 1972.

[25] محمد داخل كريم السعدي ، ايران ودول الخليج العربي (١٩٦٨ ١٩٧٨) دراسة في العلاقات السياسية ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣.

[26] محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا الشرق العربي ١٩٥١ ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٠.

[27] تريتا بارزي ، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة ، ترجمة : امين الايوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ص ٦٥.

[28] المصدر السابق ، ص ١٩ بتصرف.

[29] سيمور هيرش ، الخيار الاخر التحالف السري بين اسرائيل ايران والولايات المتحدة ، ترجمة : غازي الصوراني ، دار الطليعة للنشر ، دار الجميل للنشر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ص ٢٠٧.

[30] الهيتي و فارس ، المصدر السابق ، ص ٧.

[31] بارزاني ، المصدر السابق ، ص ١٢ ١٤.

([32]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, , DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, June 6, 1972.

([33])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, .Memorandum from Harold Saunders from the National Security Force to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, 7 June 1972.

([34])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.

([35]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص ٧٦.

([36]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, - Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.

([37]) الهيتي وفارس ، المصدر السابق ، ص ٨ .

([38]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, VOLUME E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972.

([39]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.

([40]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.

([41]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.

([42]) احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، الدار الثقافية للنشر ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٠.

([43]) ناظم ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ ، ١٢٩.

([44]) المصدر نفسه ، ص ١٢٨ ، ١٢٩.

([45]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for NationalSecurity Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973 ., P.605.

([46]) ناظم ، المصدر السابق ، ص ١٣٠.

([47]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,. Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Tehran, July 9, 1973,P634.

([48]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.

([49]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..

([50]) .F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.

([51]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**riefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger1 Washington, November 27, 1973.

([52]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1Tehran, March 18, 1974, 1237Z p680.

([53]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) p680.

([54]) هوبدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص ٢٠٠.

([55]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.

([56]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.

([57]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..

([58]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973., P. 646-647.

([59])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.

([60]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, May 23, 1974.

([61]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974, 2255Z. , P .766 .

([62]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974., P720.

([63]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the

President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974., P723.

[64] راسمي دواي ضاهر الخزاعي، العلاقات العراقية [illegible] عين، سباعي، رسالة ماجستير [illegible] منشورة بإشراف التربية [illegible] ص ١٣٦.

([65]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hyland) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Sisco)1 Washington, December 16, 1974.

[66] الحسيني، المصدر السابق، ص ٣٢.

[67] [illegible] على الحركة الكردية المسلحة في العراق، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد [illegible] ص ١٩٥.

([68]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Peter W. Rodman of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger1 Washington, February 6, 1975., p743 , . .

[69] المخزومي، المصدر السابق، ص ١٩٦.

[70] سلم، المصدر السابق، ص ١٢٣.

[71] [illegible] ص ١٩٥.

([72])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to President Ford1 Washington, February 19, 1975., 2012 ,p 310.

([73]) Foreign Affairs, Vol. 59, winter, 1980 –1981; .

[74] محمد حسنين هيكل: زيارة جديدة للتاريخ، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت [illegible] ص ٣١٦.

([75]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 8, 1975, 1015Z p747.

[76] سيجف، المصدر السابق، ص ٢١٠.

[77] [illegible] ص ٢٥٦.

[78] سيجف، المصدر السابق، ص ٢١٠.

[79] المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

[80] المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

([81])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975

([82])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975

[83] للمزيد ينظر: جعفريان مسعودي، علاقات الموساد بالساواك في أيران، ترجمة: دار اريحا، بيروت، [illegible] ص [illegible]

[84] سيجف، المصدر السابق، ص ٢١٠.

[85] هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي، ص ٢٢٠.

([86])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ IRAN; IRAQ,1973-1976, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, June 4, 1975.

([87]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,**T** elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.

([88]) مسعود البارزاني : البارزاني والحركة الكردية ، ثورة ايلول ١٩٦١ ١٩٧٥، ايبيد ، ٢٠٠٦ ، ج ٣ ، ص ٨٥٢ ٨٥٣.

([89]) حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى عام ١٩٤١ ، مكتبة مدبولي ، جامعة قناة السويس ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٧.

([90]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص٢٠٠.

([91]) خزيدار، المصدر السابق ، ص٢٤٥ ٢٤٦.

([92]) مشورة ، المصدر السابق، ص ٢٠.

([93]) ذاكر ، المصدر السابق ، ص ٢١٤.

([94]) عبدالله عبد الرزاق صالح، ثورة كردستان ومتغيرات العصر تصال الجبال ام انتفاضة المدن، ترجمة: بندر علي ، مركز المشرق العربي، ط١، ٢٠١٦ ، ص ٢٧٤ ٢٧٦.

([95]) المصدر نفسه، ص ٢٧٦.

([96]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص ٢٠٠.

([97]) ولك حسن العلي، السياسة الامريكية تجاه ايران الشاه، ١٩٧٢ ١٩٧٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد ٤، السنة ٣، جامعة تكريت، ص ٢٢٤.

قائمة بالمصادر العربية المترجمة:

1- Al-Ani, Rafid Ahmad Amin, "The American Policy Toward Iran of the Shahanshahiya 1977-1979", Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Issue 9, Year 3, Tikrit University.
2- Abdel Nasser, Walid, "The Kurds of Iraq and the Impact of the Regional and International Environments", Al Siyasa Al Dawliya, Vol. 127, January 1997.
3- Al-Ali, Abdel Moneim, Encyclopedia of Modern Iraq (Volume 2), Baghdad: Encyclopedias House, 1977.
4- Al-Barrak, Fadel, Mustafa Barzani, Myth and Truth (Baghdad, 1989).
5- Al-Hiti, Ghassan Mutab Abdul-Karim, Faris, Omar Yas Issa, The Position of the United States of America on the Kurdish Issue 1968-1975 AD, Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 4, December 2012.
6- Al-Khuzai, Radhi Dawai Taher, Iraqi-Iranian Relations 1963-1975, Political Historical Study, MA Thesis (unpublished), College of Education - Al-Mustansiriya University, 2007.
7- Al Khaleej Newspaper, February 19, 1985.
8- Al-Obaidi, Muhammad Abd al-Rahman Yunus, Iran and Arab Mashreq Issues 1941-1979, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2005
9- Al-Saadi, Muhammad Inside Karim, Iran and the Arab Gulf States (1968-1978): Study in Political Relations, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2006.

10- Al-Shuwaili, Jawad Kadhim Hattab Al-Shuwaili, The Nixon Principle and its Impact on the Arab Gulf Region 1969-1979, PhD thesis (unpublished), College of Arts, (Basra University, 2007.(
11- Barzi, Trita, The Alliance of Common Interests - Secret Dealings between Israel, Iran and the United States, translated by: Amin Al-Ayoubi, Arab Science Publishers, 1st Edition, (Beirut, 2008).
12- Barzani, Ayoub, The Kurdish Movement and the Struggle of Regional and International Forces 1958-1975, Levant Facts Publishing House, Switzerland, 2011.
13- Barzani, Masoud, Barzani and the Kurdish Movement, the September Revolution 1961-1975, Erbil, 2002.
14- Heikal, Muhammad Hassanein, A New Visit to History, 3rd Edition, The Publications Company for Distribution and Publishing (Beirut 1985).
15- Howeidi, Amin, Kissinger and the Management of International Conflict, 2nd Edition, Dar Al Mawkif Al Arabi, (Cairo, 1986)
16- Issa, Hamid Mahmoud, The Kurdish problem in the Middle East from its inception until 1991, Madbouly Library, Suez Canal University, 1992
17- Ibn Bouzid, Asmaa, Mustafa Barzani and his role in the Kurdish struggle (1943-1970), MA Thesis (unpublished), Faculty of Human and Social Sciences, University of Mohamed Bou Diaf Al-Messila, Algeria
18- Kharodaki, Maria, the Kurds, American foreign policy and international relations in the Middle East since 1945, translated by: Khalil al-Jayyousi, Aras House for Printing and Publishing, 1st Edition, Iraqi Kurdistan, 2013.
19- Kadoura, Imad Yusuf, Regional and International Impact on the Kurdish Issue in Iraq - Case Study (1972-1975), Series of Studies by the Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2016.
20- Maatouk, Nazem Resham, Reflection of the 1975 Algiers Agreement on the Kurdish Armed Movement in Iraq, Basra Research Journal for Human Sciences Issue 2, Volume 42 of 2017.
21- Masoudi, Jaafarian, Mossad's Relationships with SAVAK in Iran, Translated by: Jericho House, Beirut, 1992.
22- Mulla Bakhtiar, Hikmat Muhammad Karim, The Kurdistan Revolution and the Changes of the Age, The Mountain Struggle or the Urban Uprising, translated by Bandar Ali Akbar, House of the Whole East, 5th Edition, 2016.
23- Nader, Muthanna Amin, Nationalities Issues and their Impact on International Relations (the Kurdish issue as a model) Complementary research for a master's degree in international relations, Kurdistan Center for Strategic Studies publications, Sulaymaniyah, Iraq.
24- Salem, Haider Samir, The Political Situation of the Kurds of Iraq during the Reign of Ahmad Hassan Al-Bakr (1968-1979) Historical Study, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Basra, 2019.
25- Segev, Shmuel, The Iranian Triangle - Secret Relationships between Israel, Iran and the United States, translated by: Ghazi Al-Adi, Dar Al-Jalil Publishing House, Al-Jalil Publishing House, 1st Edition, (Amman, 1983.
26- Tajuddin, Ahmad, the Kurds, History of the People and the Cause of a Nation, Cultural House for Publishing, 1st Edition, 2001.
27- Takkoush, Muhammad Suhail Tarikh Al-Akrad (637-2015) 1st Edition, Dar Al-Nafaes Beirut 2015.
28- -Peshawa Abdulkhaliq Muhammed, U.S perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, thesis submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Politics and International Relations, Keele University, 2012 .

ـقائمة بالمصادر الاجنبية :

1- FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum of Conversation, Washington, 29 may, 1969.
2- ---------- Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.
3- ----------Airgram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 16, 1971.
4- ---------- Memorandum From the Chief of the Near East and South Asia Division of the Central Intelligence Agency (Waller) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) Washington, March 9, 1972.
5- --------- Memorandum From Harold Saunders of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) Washington, March 27, 1972.
6- ----------Memorandum from Andrew Kilgore, from the Office for Near East and South Asia Affairs, Ministry of Foreign Affairs to the Assistant Secretary of the Near East and South Asia Affairs (Cisco) Washington 3 April 1972.

7- ----------Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, June 6, 1972.
8- ----------Memorandum from Harold Saunders from the National Security Force to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, 7 June 1972.
9- ----------Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.
10- ---------Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.
11- ---------Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972-
12- ---------Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.
13- ---------Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.
14- --------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.
15- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973 .
16- --------Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Tehran, July 9, 1973.**M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.
17- --------Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..
18- ---------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.
19- **--------B**riefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger1 Washington, November 27, 1973.
20- **--------B**ackchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1Tehran, March 18, 1974.
21- --------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) .
22- -------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974
23- -------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.
24- -------Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..
25- **------M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973.0
26- ------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974.
27- ------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, May 23, 1974.

28- **------B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974,.
29- ------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974.,
30- -------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974
31- -------Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hyland) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Sisco)1 Washington, December 16, 1974.
32- **-------** Memorandum From Peter W. Rodman of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger1 Washington, February 6, 1975.
33- **-------M**emorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to President Ford1 Washington, February 19, 1975.
34- -------Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 8, 1975,
35- --------Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975.
36- -------Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975.
37- -------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, June 4, 1975.
38- **--------T**elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.
39- --------Foreign Affairs, Vol. 59, winter, 1980 –1981; .